

التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة عمار ثليجي الاغواط

كلية العلوم الانسانية والعلوم الاسلامية والخضارة

قسم علوم الاعلام والاتصال



أثر التضليل الاعلامي في سردية الاسرائيلية على القضية الفلسطينية

دراسة ميدانية لطلبة ماستر 2 بجامعة عمار ثليجي الاغواط

الاستاذ المشرف

د. ساحي علي

من اعداد الطالبين :

عبدالكريم بن لحبيب

محمد عبد الحميد بوقرة

لجنة المناقشة

الاسم و اللقب	الجامعة	الصفة
	جامعة عمار ثليجي	رئيسا
د.ساحي علي	جامعة عمار ثليجي	مشرفا
	جامعة عمار ثليجي	مناقشا

2024/2023

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ

الرَّحِيمِ

الاهداء

الى الشعب الفلسطيني اولا بقلوب يملئها الحب و التقدير نهديكم كلماتنا هذه التي لا تكاد تعبر عن حجم الاحترام والاعجاب بصمودكم الاسطوري ونضالكم المستمر من أجل الحرية و الكرامة .أنتم رمز الاصرار والعزيمة .ومثلا يحتذى به في الثبات على الحق مهما كانت الظروف.

نتمنى ان يعم سلام أرضكم وان تتحقق تطلعاتكم العادلة في الحرية والاستقلال .دمتم مصدر الهام لكل احرار العالم.

ثانيا الى أبي وأمي وجميع من كان سندا لي صديقا استاذا مشرفا بكل الحب والامتنان اكتب لكم هذه الكلمات لتكون رسالة شكر وتقدير لما فعلتموه وما قدمتموه من دعم وعناية طوال هذه المسيرة التي مررت بها لقد كنتم دائما سندا وملجأ وكنتم المثال الاروع في التضحية والحب الغير المشروط، فأشكركم على نصائحكم التي كانت دائما نبراسا يضيئ طريقي فلقد كنتم بمثابة القوة والكرامة والدعم في كل نجاح احققه فكلمات الشكر تعجز عن وصف مدى امتناني لرعايتكم وكنتم ولا تزالون القلب الذي ينبض بالحب والعطاء مهما مرت سنين والايام ستبقون اجمل عائلة قد تعرفت عليها فشكرا والى الف شكر لتواجدكم بقربي.

محمد عبد الحميد بوقرة

الاهداء

أود أن أعبر لكم عن خالص شكري وامتناني لكل ما قدمتموه لي من دعم ومساندة خلال الفترة الماضية. لقد كنتم السند الحقيقي لي، ولولاكم لما استطعت تجاوز الكثير من التحديات.

كل كلمة تشجيع، وكل لحظة قضيناها معًا، كانت لها أثر كبير في نفسي. أنتم لم تكونوا فقط عائلتي وأصدقائي، بل كنتم النور الذي أضاء دربي في أوقات الظلام.

أشكركم من أعماق قلبي على حبكم الغير مشروط وعلى وقوفكم إلى جانبي دائمًا. وجودكم في حياتي هو أكبر نعمة، وأتمنى أن أكون دائمًا على حسن ظنكم وأستطيع أن أرد لكم جزءًا بسيطًا من جميلكم عليّ.

مع خالص الحب والتقدير،

عبد الكريم بن الحبيب

فهرس المحتويات

.....	الاهداء
.....	فهرس المحتويات
.....	قائمة الجداول
.....	قائمة الاشكال
.....	ملخص الدراسة
أ.....	المقدمة :

الفصل الاول : الاطار المنهجي

16	1- اشكالية الدراسة وتساولاتها :
17	2- أسباب اختيار الموضوع :
17	3- أهداف الدراسة :
18	4- أهمية الدراسة :
18	5- حدود الدراسة :
19	6- عينة الدراسة :
20	7- أداة الدراسة :
22	9- الدراسات السابقة :
24	10- تحديد المفاهيم والمصطلحات :
27	11- صعوبة الدراسة :

الفصل الثاني : القضية الفلسطينية

- المبحث الاول : فلسطين 29
- المطلب الأول: فلسطين عبر التاريخ 29
- المطلب الثاني: جغرافية فلسطين: 31
- المطلب الثالث: خلفيات ظهور القضية الفلسطينية..... 32
- المبحث الثاني : ردود فعل الدول العربية اتجاه القضية الفلسطينية 34
- المطلب الأول : جامعة الدول العربية 34
- المطلب الثاني : السعودية 35
- المطلب الثالث : مصر 37
- لمطلب الرابع : سوريا 38
- المطلب الخامس : الجزائر 39
- المطلب الثاني : الاتحاد الاوروبي 43
- المطلب الثالث : بريطانيا 45
- المطلب الرابع : فرنسا 46
- المطلب الخامس : روسيا 47

الفصل الثالث : كل ما يتعلق بالاعلام

- المبحث الاول : ماهية الاعلام 50
- المطلب الاول : ماهية الاعلام 50
- تعريف الإعلام 50
- تعريف الإعلام لغة..... 50

50	الإعلام كمصطلح.....
51	تعريف الوسيلة لغة.....
51	الوسيلة في الإعلام.....
51	تعريف وسائل الإعلام.....
51	توسيع مفهوم الإعلام.....
52	المطلب الثاني : نشأة الاعلام.....
52	المطلب الثالث : أنواع وسائل الاعلام.....
54	المبحث الثاني : وظائف-خصائص -عناصر الاعلام.....
54	المطلب الاول :وظائف الاعلام.....
56	المطلب الثاني :خصائص الاتصال.....
59	المبحث الثالث : نظريات الاعلام ايجابياته وسلبياته.....
59	المطلب الاول : نظريات الاعلام.....
59	نظريات الإعلام والمجتمع :
61	المطلب الثاني : ايجابيات الاعلام.....
62	المطلب الثالث: سلبيات الاعلام.....

الفصل الرابع : التضليل الاعلامي

65	المبحث الأول : ماهية الضليل الإعلامي.....
65	المطلب الاول : مفهوم التضليل الاعلامي.....
66	المطلب الثاني : نشأة التضليل الاعلامي.....
67	المطلب الثالث: أهداف التضليل الإعلامي.....

68	المبحث الثاني : وسائل - اساليب - تقنيات التضليل الاعلامي.....
68	المطلب الاول : وسائل التضليل الاعلامي
69	المطلب الثاني : أساليب التضليل الاعلامي
70	المطلب الثالث : تقنيات التضليل الاعلامي
71	المبحث الثالث : مساوء التضليل وكيفية دحضه
71	المطلب الاول : خصائص التضليل الإعلاني
73	المطلب الثاني : مساوء التضليل الاعلامي.....
74	المطلب الثالث : اليات ايقاف التضليل الاعلامي

الفصل الخامس الجانب التطبيقي :

65	دراسة ميدانية ماستر 2 بجامعة عمار ثلجي.....
77	1/- تحليل وتفسير البيانات الشخصية للعينة :
79	2/- آراء ومواقف حول القضية الفلسطينية :
81	3- مدى أهمية وسائل الاعلام لدى أفراد العينة :
95	4- النتائج العامة للدراسة :
98	الخاتمة :
100	قائمة المراجع.....
	الملاحق

قائمة الجداول

الصفحة	العناوين
77	يوضح توزيع أفراد العينة حسب الجنس
77	يوضح توزيع أفراد العينة حسب أعمارهم
78	يوضح توزيع أفراد العينة حسب التخصص الجامعي
79	يوضح مدى المعرفة بالقضية الفلسطينية لدى العينة
80	يوضح الموقف الشخصي للعينة
81	يوضح مدى أهمية وسائل الإعلام
82	يوضح كمية الوقت التي يشاهد فيها العينة الأخبار
83	يوضح مدى تعلق العينة بالأحداث اليومية
84	يوضح مدى انتشار التظليل الإعلامي
85	يوضح مدى تعرض الطلبة للتظليل الإعلامي
85	يوضح إمكانية وجود مقررات حول التظليل الإعلامي في برنامجك الدراسي
87	يوضح أكثر وسيلة إعلامية تنشر الأخبار الكاذبة
87	يوضح صعوبة التمييز بين الخبر المضلل والصحيح
88	يوضح الطرق الفعالة في محاربة التظليل الإعلامي
88	يوضح أهمية المنصات التواصل الاجتماعي في تحمل المسؤولية
89	يوضح أهمية تدخل الحكومي في إيقاف التظليل الإعلامي
89	يوضح الطرق التي تفضح أو تكشف التظليل الإعلامي
90	يوضح تقييم العينة الذين أخذوه حول التظليل الإعلامي في مشوارهم الدراسي

قائمة الاشكال

الصفحة	العناوين
91	يوضح قدرة التذليل الاعلامي في سطرة على اراء الناس
92	يوضح امكانية تغيير الاعلام العربي للأعلام الغربي
93	يوضح سيطرة التذليل الاعلامي على الدول العربية
94	يوضح امكانية القضية الفلسطينية ان تكون نقطة ضعف التذليل الاعلامي



ملخص الدراسة



ملخص الدراسة

تتناول هذه الدراسة الوضع المعيشي الصعب للشعب الفلسطيني الذي يعاني من صراع طويل الأمد مع إسرائيل، وتوضح كيف تقف العديد من الدول الغربية ضد الفلسطينيين من خلال نشر أخبار وأحداث كاذبة لدعم إسرائيل. في المقابل، تدعم بعض الدول العربية القضية الفلسطينية بقوة، ومن أبرزها مصر، الجزائر، سوريا، السعودية، وجامعة الدول العربية.

يعتمد هذا الصراع بشكل كبير على الإعلام، حيث يستخدم المؤيدون للقضية الفلسطينية الإعلام الصادق لتوضيح مدى الاستبداد والظلم الذي يتعرض له الفلسطينيون على يد الإسرائيليين. أما الدول المعارضة، مثل الولايات المتحدة، فرنسا، وبريطانيا، فقد لجأت إلى التضليل الإعلامي لإخفاء الحقائق ونشر أحداث غير صحيحة بهدف تصوير إسرائيل بأنها على حق. وقد نجح هذا التضليل في كسب العديد من المؤيدين لإسرائيل، مما قلل من الدعم الدولي لفلسطين واعتبر أي دعم للكيان الفلسطيني تهديداً للمصالح الغربية.

تتناول هذه الدراسة نشأة الدولة الفلسطينية وظروف معيشتها، والدول المؤيدة والمعارضة لها. كما تطرقنا إلى دور الإعلام في هذه القضية، بما في ذلك نشأته، خصائصه، وأهميته، وإيجابياته وسلبياته. وفي الجزء الأخير، تركزت الدراسة على التضليل الإعلامي، نشأته، مفهومه، خصائصه، وكيفية مواجهته. واختتمت الدراسة بجانب تطبيقي يستعرض وجهة نظر طلبة الماستر اثنين حول آرائهم حول التضليل الاعلامي وماهي ابرز الحلول لأيقافه.

In english

This study examines the difficult living conditions of the Palestinian people, who have been enduring a long-standing conflict with Israel. It highlights how many Western countries oppose the Palestinians by disseminating false news and events to garner greater support for Israel. Conversely, some Arab countries strongly support the Palestinian cause, including Egypt, Algeria, Syria, Saudi Arabia, and the Arab League.

This conflict heavily relies on the media, where supporters of the Palestinian cause use honest and free media to highlight the oppression and injustice faced by Palestinians at the hands of Israelis. On the other hand, opposing countries such as the United States, France, and Britain have resorted to media disinformation to hide the truth and propagate false events to portray Israel as being in the right. This disinformation has successfully garnered many supporters for Israel, thereby reducing international support for Palestine and viewing any support for the Palestinian entity as a threat to Western interests.

The study addresses the establishment of the Palestinian state, its living conditions, and the countries that support or oppose it. It also explores the role of media in this issue, including its origins, characteristics, significance, advantages, and disadvantages. In the final part, the study focuses on media disinformation, its origins, concept, characteristics, and how to counter it. The study concludes with an application section presenting the perspectives of Master's students on media disinformation and the main solutions to stop it.

المقدمة

المقدمة :

تعد القضية الفلسطينية واحدة من أكثر القضايا تعقيداً وتأثيراً في التاريخ الحديث إذ يعاني الشعب الفلسطيني منذ نشأة دولته من احتلال وصراع طويل الأمد مع إسرائيل، حيث يواجه تحديات صعبة مثل الاستيطان، والتشريد القسري منذ عقود، حيث أصبحت هذه القضية أوسع من مختلف الصراعات الإقليمية والدولية، وجذبت اهتمام محور .دول العالم في تشكيل الرأي الحاسم في خضم هذا الصراع المستمر، يلعب الإعلام دور الرأي العام وتوجيهه. فمن جانب، يستخدم الإعلام الحر والصادق لتسليط الضوء على معاناة الشعب الفلسطيني وكشف ممارسات الاحتلال الإسرائيلي من ظلم واستبداد حيث يهدف هذا الإعلام إلى نقل الحقائق وتوثيق الأحداث بموضوعية، مما يساهم في كسب تعاطف ودعم المجتمع الدولي للقضية .الفلسطينية، من جانب آخر، تلجأ بعض الدول الغربية الداعمة لإسرائيل إلى استخدام التضليل الإعلامي كأداة لتوجيه الرأي العام لصالحها. يتجلى هذا التضليل في نشر أخبار كاذبة، تحريف الحقائق، وتقديم روايات مشوهة للأحداث بهدف تبرير الممارسات الإسرائيلية وكسب تأييد أكبر. تسعى هذه الاستراتيجية الإعلامية إلى خلق صورة مضللة للصراع، مما يؤثر على .مواقف الجماهير والدول ويقلل من دعمهم للفلسطينيين في هذه الدراسة، سنستعرض الواقع المعيشي للشعب الفلسطيني وناقش كيفية استخدام الإعلام في هذه القضية. سنبحث عن دور التضليل الإعلامي في خدمة الكيان الإسرائيلي. كما سنسلط الضوء على نشأة التضليل الإعلامي، مفاهيمه، وأدواته.

وبتالي ففيما يتمثل دور التضليل الاعلامي في سردية الاسرائيلية على القضية الفلسطينية ؟

الفصل الاول :
الاطار المنهجي

1- إشكالية الدراسة وتساؤلاتها:

تُعد إشكالية التضليل الإعلامي حول القضية الفلسطينية واحدة من أهم التحديات التي تواجه الجهود الرامية إلى تحقيق فهم عادل ومتوازن للصراع الفلسطيني الإسرائيلي. يتجلى هذا التضليل في نشر معلومات مغلوطة، تحريف الحقائق، وإخفاء المعلومات المهمة، مما يؤثر على الرأي العام الدولي ويساهم في تشويه الصورة الحقيقية للصراع مما ينعكس سلباً على الكيان الفلسطيني وظهور أكبر عدد من المعارضين لتحرر هذا الأخير من بطش الكيان الإسرائيلي على الشعب الفلسطيني وقد تعددت وسائل القهر التي اعتمدوا عليها ضد الفلسطينيين وذلك لطمس هويتهم والقضاء على عقائدهم وجانبهم ديني وقد كانت هذه الحرب تصيب كل من النساء والأطفال الصغار لأن الأطفال اليوم هم رجال الغد وكذلك النساء من أجل تقليل من النسبة السكانية للفلسطينيين وهذا أشد أنواع القهر الإسرائيلي على هذه القضية ولكن المؤيدين للقضية الإسرائيلية قوماً بتحريف هذه الأحداث من أجل كسب تأييد الدول الأخرى وتقليل عدد مناصري القضية الفلسطينية والذي يسمى التضليل الإعلامي أو الأخبار الكاذبة كما يطلق عليها البعض وعليه وبناءً على ماتم ذكره نطرح التساؤل التالي :

* وبالتالي فيما يتمثل دور التضليل الإعلامي في سردية الإسرائيلية على القضية الفلسطينية ؟

وانطلاقاً من التساؤل الرئيسي وبهدف الإحاطة بهذا الموضوع من مختلف جوانبه نطرح التساؤلات الفرعية التالية :

ما ماهية الدولة الفلسطينية للشعوب العربية والشعوب الغربية ؟

فيما يتمثل دور الإعلام لدى شعوب العالم؟

ما هو تأثير التضليل الإعلامي الغربي على القضية الفلسطينية وكيفية إيقافه؟

2/- أسباب اختيار الموضوع :

أسباب ذاتية :

اهتمامنا الشخصي بهذا الموضوع

حبنا للشعب الفلسطيني ومواساته على ضحايا

من اجل التوغل ومعرفة المزيد حول هذه القضية وحول شعبنا الثاني

اسباب الموضوعية :

حادثة الموضوع

ظلم الذي يحدث على الشعب الفلسطيني من طرف الاعلام الغربي واخفاء الحقائق.

ايضاح كل المعلومات وذلك من اجل نشر حقيقة الاعلام الغربي على شعب الفلسطيني.

3/- أهداف الدراسة :

لكل بحث أهداف خاصة تتعلق به ومن أهم وأبرز الاهداف في هذا الموضوع هي:

1. توفير اكبر عدد من المعلومات وزيادة الوعي الثقافي في الاحداث الجارية في العالم.

2. مساندة الشعب الفلسطيني وتوضيح مرارة الواقع المعيشي الذي يعيشونه.

3. توضيح للحضور ان الاعلام سيف ذو حدين وقد استغلته الدول الغربية من اجل

الاطاحة بالشعب الفلسطيني..

4. تذكير بمقاومة الشعب الفلسطيني لهذه القضية وانهم رمز للشجاعة والقوة والصمود..

5. تحريك مشاعر الحضور حول هذه القضية وضرورة ايجاد حلول تساعد في تقوية

الكيان الفلسطيني.

4- أهمية الدراسة :

تكمن أهمية الدراسة في توضيح الجوانب الخفية التي يسردها الإعلام الغربي حول القضية الفلسطينية، والتي كانت تصب في صالح القضية الإسرائيلية بشكل عام. كما تهدف الدراسة إلى تنشيط الشعوب العربية للتحرك والتصدي لهذا التضليل، وذلك من خلال استغلال وسائل الإعلام بأفضل طريقة ممكنة. وتسعى أيضًا إلى إلقاء الضوء على الواقع المعيشي للشعب الفلسطيني لدى الشعب الجزائري، بهدف إيجاد حلول ومساعدة الفلسطينيين في مواجهة التحديات التي يواجهونها.

بالإضافة إلى ذلك، تهدف الدراسة إلى توضيح مدى قسوة وظلم الاحتلال الإسرائيلي تجاه الفلسطينيين، سواءً من خلال الاستيطان والحصار الاقتصادي، أو من خلال الاعتقالات العشوائية والهجمات العسكرية المستمرة. ويعتبر ذلك جزءًا من الجهود للتوعية بالوضع الفلسطيني والضغط لتحقيق العدالة والسلام في المنطقة.

5- حدود الدراسة :

يعتبر مجال الدراسة خطوة أساسية في بناء المنهجي للبحث العلمي كونه يساعد في قياس تحقيق معارف النظرية في الميدان وقد اتفق العديد من مستعملي مناهج البحث ان لكل دراسة ثلاثة حدود رئيسية : المكاني - الزماني - البشري

أ -المجال المكاني :

وهو الحيز الذي سيجرى فيه البحث الميداني ، وقد قمنا بتحديد مجالنا المكاني على مستوى جامعة عمار تليجي بالاغواط من خلال اختيار طلبة الماستر اثنين لكل التخصصات.

ب-المجال الزمني :

اجريت هذه الدراسة نهاية شهر ماي وذلك بجمع اخر الاحصاءات التي يراها طلاب ماستر اثنين حول الاخبار الكاذبة الحصرية على القضية الفلسطينية مع توظيفها توظيفا جيدا وتنسيقيا في هذه المذكرة .

أما موضوع الدراسة فتتدرج حدوده الزمانية منذ بداية شهر نوفمبر وذلك قبل اختيار مواضيع لمناقشة بتحديد وذلك للظروف الملزمة للشعب الفلسطيني والاحداث الجديدة العالمية التي تدور حولها .

ج- المجال البشري :

لكي تكون دراسة علمية وايضا للوصول الى نتائج دقيقة وموضوعية لابد من تحديد المجتمع الاصلي لدراسة ،وفيما يخص المجال البشري الذي اجرينا عليه الدراسة المتعلقة ب أثر التضليل الاعلامي في السردية الاسرائيلية على القضية الفلسطينية لدى طلبة الماستر اثنين بجامعة عمار ثلجي بالاغواط حيث يتمثل عدد المجتمع الاصلي من طلبة الماستر اثنين جميع التخصصات بما يقدر ب 60 طالب وطالبة قمنا بدراسة ارائهم حول هذا الموضوع.

6/- عينة الدراسة :

ان اختيار العينة من الدراسة احد الاجراءات الاساسية والمهمة لقيام وانجاز اي دراسة علمية حيث تعتبر العينة جزء من مجتمع الدراسة وهو اختيار جزء من الكل ، والعينة هي عملية تأتي لتسهيل البحث العلمي حيث تعطي على العموم نتائج دقيقة وتجيب على معظم الاسئلة الموضوع.¹

¹ ريجي مصطفى عليان. البحث العلمي. اسسه مناهجه واساليبه واجرائته. بيت الافكار الدولية. الاردن . ص 14

7/- أداة الدراسة :

أداة الدراسة هي أدوات جمع البيانات للباحث وهي الأدوات التي تمكنه من جمع البيانات اللازمة لدراسته أو أبحاثه ، تشمل هذه الأدوات مجموعة متنوعة التي تساعد الباحث في جمع المعلومات من مصادر متنوعة سواء تمثلت في : استبيان- مقابلة -استشارات -التحليلات الاحصائية أو حتى البيانات المتاحة عبر الانترنت حيث تهدف الى تسهيل عملية جمع البيانات وتنظيمها لتساعد الباحث في تحليلها واستخدامها في دراسته.

الأداة المستعملة في هذه الدراسة الاستبيان حيث يعد هذا لآخر مجموعة أسئلة يسجل فيها الأشخاص اجابتهم على استمارة الأسئلة .

كما يعرف أيضا هو احد الوسائل الشائعة للحصول على المعلومات والحقائق التي تتعلق بأراء واتجاه الجمهور حول موضوع معين او موقف معين كما يعرف أيضا على انه وسيلة جمع المعلومات المتعلقة بموضوع البحث عن طريق استمارة يتم تعبئتها من قبل عينة ممثلة للأفراد.¹

حيث يشمل الاستبيان في هذه الدراسة مجموعة من الأسئلة قمنا بتصنيفها في محاور بشكل يخدم دراستنا حيث تتضمن :

1/- المعلومات الشخصية

2/- المحاور والتي تمثلت في :

أ/- الأراء والمواقف حول فلسطين

ب/- استخدام وسائل الاعلام

ج/- الوعي بالتضليل الاعلامي

¹ ابراهيم ابن عبدالله والآخرين ،المكتبة والبحث صف ثلاثة ثانوي ،ط1 ،وزارى التربية والتعليم ،السعودية الرياض ،2008 ، ص15

8/- نوع الدراسة ومنهجها :أ /- نوع الدراسة :

من أجل الوصول إلى نتائج علمية واضحة ودقيقة، يعتمد الباحث على مجموعة متنوعة من الأساليب والأدوات. ولذلك، نحن نسعى في دراستنا إلى استخدام الممارسات العالمية الجديدة التي تم إنشاؤها بواسطة شركات التكنولوجيا. بالإضافة إلى ذلك، نركز على مراقبة وتحليل التطورات الجديدة في الساحة العالمية في ظل التحولات التي² فرضها الكيان الإسرائيلي على الكيان الفلسطيني والتي اعتمدت على التضليل الاعلامي الى ان هذا الاخير يحتاج الى المنهج الوصفي وذلك لوصف الاحداث ومجريات الواقع التي تحدث في الدولة الفلسطينية تُعتبر البحوث والدراسات الوصفية التحليلية نوعاً من البحوث التي تركز على دراسة الوقائع بشكل متكامل من حيث الأحداث والسياقات المترابطة، من خلال التحليل وتقديم قراءات مناسبة للظواهر التي تتضمن نتائج صريحة أو نتائج تحليلية للتفاعلات المعقدة. كما تسلط الضوء على مواضيع وملفات بحثية تتضمن حقائق وتحليلات تعمقية لفهم سياقاتها والوصول إلى نتائج موثوقة.

ب- منهج الدراسة :

يتطلب القيام بأي بحث علمي اتباع منهج واضح يتناسب مع موضوع الدراسة الذي اختاره الباحث، ويوضح المنهج العلمي الطريقة التي يتبعها الباحث للكشف عن الحقائق في المجال العلمي من خلال مجموعة من القواعد والإجراءات والخطوات المنظمة التي توجه العمل البحثي وتضمن تحقيق النتائج المرجوة.

يعرف المنهج بأنه الطريقة التي يسلكها الباحث لمعالجة مشكلة الدراسة والوصول إلى النتائج المرغوبة.¹

² نوازاد احمد حسين ،المنهج الوصف في كتابة سيبيوية ،جامعة بنغازي ،ط1 ، 1996 ، ص36
¹ محمد سرحان علي محمود ، مناهج البحث العلمي ،دار الوفاء للنشر ، اليمن ، ط3 ، 2019 ، ص16

وتشير مادلين جرافيتز إلى أن المنهج هو مجموعة العمليات الذهنية التي يقوم بها الباحث من خلالها للوصول إلى الحقائق المتعلقة بمجال الدراسة، مع إمكانية اعتمادها والتأكد من صحتها قبل كل شيء. يعتبر المنهج أسلوباً منطقياً يقوم على مجموعة من العمليات الفردية التي تسهم في تحقيق هدف البحث الشامل

وبناء على ذلك فلقد اعتمدنا في هذه الدراسة على المنهج الوصفي حيث تم استخدام أسلوب الاستبيان وهو حيث يعد هذا لآخر مجموعة أسئلة يسجل فيها الأشخاص اجابتهم على استمارة الاسئلة وذلك لدراسة وجهة نظرهم ومعرفة ارائهم وميولهم .

9/- الدراسات السابقة :

بما ان موضوع الدراسة موضوع مستجد حول المنصة الاعلامية وحديث الساعة وذلك بظهور احداث جديدة في كل مرحلة وهي عبارة عن قضية ازلية موجودة لحد الساعة.

الدراسة الاولى:

تُعَدُّ دراسة الدكتور عبد الحكيم حسن كاظم المريح العطواني حول "التضليل الإعلامي في بث المعلومات" مرجعاً مهماً لفهم العديد من الجوانب المتعلقة بالتضليل الإعلامي. تسهم هذه الدراسة في فهم مفهوم التضليل الإعلامي وأهميته، بالإضافة إلى تقديم رؤية متوازنة من خلال استعراض الجوانب الإيجابية والسلبية للتضليل الإعلامي. كما توضح الدراسة كيفية إيقاف التضليل الإعلامي وتشرح خصائصه وأنواعه، مع التركيز على تأثيره في السردية الإسرائيلية على القضية الفلسطينية. يمكن للعاملين في الإعلام والصحافة استخدام هذه الدراسة لفهم كيفية تجنب التضليل الإعلامي وتقديم معلومات دقيقة للجمهور، بينما يمكن للأكاديميين والباحثين في مجال الإعلام والاتصال الاستفادة منها كمصدر علمي موثوق لدعم أبحاثهم. إضافة إلى ذلك، يمكن لصانعي السياسات والمسؤولين الحكوميين الاستفادة منها لوضع سياسات وإجراءات للحد من تأثير التضليل الإعلامي في المجتمع. أما الجمهور العام، فيمكنه استخدام المعرفة

المكتسبة من الدراسة لتطوير قدرات النقد والتحليل لديهم، مما يساعدهم في التمييز بين المعلومات المضللة والصحيحة.¹

الدراسة الثانية :

يُعدُّ كتاب "التضليل الإعلامي في الحرب: الحروب العربية الإسرائيلية نموذج" للمؤلف علي خليل مصدرًا غنيًا لفهم استراتيجيات التضليل الإعلامي وكيفية استخدام الإعلام كأداة للتأثير على الرأي العام خلال الحروب.

يوفر الكتاب تحليلاً معمقاً للحروب العربية الإسرائيلية، مسلطاً الضوء على دور الإعلام في تلك الحروب وتأثيره على مجرياتها ونتائجها، مما يساعد الباحثين والمهتمين بتاريخ الصراع العربي الإسرائيلي على فهم أعمق لهذه الديناميكيات. بفضل محتواه المفصل، يساهم الكتاب في تنمية مهارات التفكير النقدي لدى القراء، مُحفِّزاً إياهم على تحليل وتقييم المعلومات والأخبار اليومية بعناية. يُعدُّ الكتاب أيضاً مرجعاً مهماً للطلاب والباحثين في مجالات الإعلام والسياسة والتاريخ، حيث يوفر مادة موثوقة يمكن الاعتماد عليها في الدراسات الأكاديمية. من خلال هذا الكتاب، يمكن زيادة الوعي بأهمية دور الإعلام في الحروب² والصراعات وكيفية تأثيره على الرأي العام وتشكيل السياسات الدولية، مما يجعله إضافة قيمة لأي شخص يسعى لفهم دور الإعلام في الحروب، خاصة في سياق الصراع العربي الإسرائيلي

الدراسة الثالثة :

كتاب "الإعلام والمجتمع" للكاتبة منى سعيد الحديدي، الصادر في عام 2017، يُعدُّ مرجعاً هاماً لفهم الديناميات المعقدة بين الإعلام والمجتمع وتأثير كل منهما على الآخر. يقدم الكتاب تحليلاً شاملاً لدور الإعلام في تشكيل الرأي العام، ليس فقط من خلال الأخبار والمعلومات، بل أيضاً عبر التأثير على القيم الاجتماعية والثقافية وتوجيه السلوكيات والتوجهات العامة. يتناول الكتاب

¹ عبد الحكيم حسن كاظم المريخ العطوانى حول "التضليل الإعلامي في بث المعلومات طبعة 1
² علي خليل ، التضليل الاعلامي في الحرب الحروب العربية الاسرائيلية

نظريات الإعلام المختلفة ويستعرض تأثيراته المتعددة على المجتمع، مما يوفر رؤية متعمقة وشاملة لفهم كيفية عمل الإعلام وكيف يمكن أن يكون له تأثير إيجابي أو سلبي على المجتمع. من خلال ذلك، يمكن للإعلاميين والباحثين والأكاديميين وصانعي السياسات الاستفادة من الأدوات والمعارف التي يقدمها الكتاب لتحليل دور الإعلام بشكل نقدي، وتطوير استراتيجيات لاستخدامه بشكل يعزز التغيير الإيجابي ويخدم المصلحة العامة. بالإضافة إلى ذلك، يسهم الكتاب في توعية الجمهور العام بأهمية الإعلام وكيفية التفاعل معه بوعي ونقد، مما يمكنهم من التمييز بين المعلومات المضللة والصحيحة، وتعزيز قدرتهم على التفكير النقدي والتحليلي. يقدم الكتاب إطاراً نظرياً مدعوماً بأمثلة ودراسات حالة تساعد على تطبيق المفاهيم النظرية في الحياة اليومية والمهنية، مما يجعله مرجعاً لا غنى عنه لكل من يسعى لفهم الدور المحوري للإعلام في المجتمع الحديث.¹

10/- تحديد المفاهيم والمصطلحات :

أ/- الأثر :

لغة :

بقية الشيء، والجمع آثار وأثور. وخرجت في إثره وفي أثره أي بعده. وَأَثَرُهُ وَتَأَثَّرَتْهُ: تَتَبَعَتْ أَثَرَهُ؛ عن الفارسي ويقال: أَثَرَ كَذَا وَكَذَا بِكَذَا وَكَذَا أَي اتَّبَعَهُ إِيَّاهُ.

اصطلاحاً :

الاثر اصطلاحاً هو علامة الشيء اي كل ما يخلف في لحظة ماضية .¹

ب/- التتضليل :

لغة :

سَعَى إِلَى تَضْلِيلِهِ :- جَعَلُهُ ضَالًّا، دَفَعَهُ إِلَى الضَّلَالِ أَي جَعَلَهُ مَخْفِيًا .

¹ منى سعيد الحديدي ، الاعلام والمجتمع ، 2017 ، ط1

¹كتاب المنتقى شرح الموطأ،المكتبة الشاملة الحديثة، 2021 الطبعة الاولى ، صفحة 44

اصطلاحا :

لتضليل هو عبارة عن معلومات خاطئة أو معلومات كاذبة تنتشر عن قصد أو عمدا للخداع هدفها تشتت العقل عن الحقائق.²

ج- /الاعلام :

لغة : من أعلم أي أخبر ونقل المعلومة

اصطلاحا :

هي مجموعة من قنوات الاتصال المُستخدَمة في نشر الأخبار أو الإعلانات الترويجية أو البيانات، ويُعرف الإعلام بأنه الوسيلة الاجتماعية الرئيسية للتواصل مع الجماهير³ .

د- السردية :

لغة:

للسرد، في معناه البسيط، كما جاء في لسان العرب، مفاهيم مختلفة، تنطلق من أصله اللغوي، الذي يعني - مثلاً - التتابع في الحديث، يقال سرد الحديث ونحوه، يسرده سرداً، إذا تابعه، وفلان يسرد الحديث سرداً، إذا كان جيد السماع له .

اصطلاحا :

هو الكيفية التي تروى بها القصة عن طريق (السارد أو الراوي) تحت تأثير عدد من العوامل المتعلقة بالسارد أو المسرود له أو النص، وهو مصطلح نقدي الغرض منه نقل الحدث والموضوع من صورته الواقعية إلى صورة لغوية مكتوبة أو منطوقة.¹

1 د.حنا عيسى، دور التكنولوجيا الاعلام والاتصال في ادارة المعرفة داخل المؤسسة الجزائرية، 2016، ص17

2 . الكُتّاب، كما الحُبّازون، يسردون لكي يعيشوا ويعيش الناس على خبزهم أيضا، ص14

3 جرينوود ابليكس، لخطاب المنطوق والمكتوب ، ص64

ه - فلسطين :

فلسطين دولة عربية شرق أوسط، تعد إحدى دول الشام الخمس، تقع في الجزء الآسيوي من العالم العربي، ولها مكانة مقدسة دينيا لوجود المسجد الأقصى فيها، بالإضافة إلى قبر إبراهيم عليه السلام، ولكونها مهد المسيح عليه السلام.³

و - إسرائيل :

تقع شمال غرب قارة آسيا، وتشكلت على أرض فلسطين التاريخية. وتسمية إسرائيل تحوير لكلمة "إسرائيل"، وهي التسمية العبرية لنبي الله يعقوب عليه السلام. وهي الدولة الوحيدة في العالم المعاصر التي قامت على أساس ديني بوصفها "وطنا قوميا لليهود".

³ الصفحة الرسمية لقناة الجزيرة ،

<https://www.aljazeera.net/encyclopedia/2015/3/14/%D9%81%D9%84%D8%B3%D8%B7%D9%8A%D9%86>

11- صعوبة الدراسة :

كل باحث لابد أن تواجهه عوائق حول موضوع بحثه ومن أم العوائق التي واجهتنا في هذا

الموضوع :

حذف الكثير من المعلومات المؤيدة للقضية الفلسطينية .

توفر معلومات لكن غير موثوقة لحد ما اي وجود المعلومات بدون مراجع .

تراكم الأحداث والخلفيات مما صعب علينا اختيار المعلومات بدقة.

الفصل الثانى :

القضية الفلسطينية

المبحث الاول : فلسطين

المطلب الأول: فلسطين عبر التاريخ

تشير الأدلة إلى أن الإنسان سكن فلسطين منذ العصر الحجري القديم (55000-45000 ق.م)، وفي العصر الحجري الوسيط (45000 ق.م) ظهرت أشكال حضارية متمثلة فيما يعرف بالحجارة النطوفية. وعندما جاء الكنعانيون من جزيرة العرب (حوالي 3000 ق.م) كانت هجرتهم واسعة، وأصبحوا السكان الأساسيين للبلاد، حيث أنشأوا ما لا يقل عن مائتي مدينة وقرية في فلسطين مثل مدن بيسان، عسقلان، عكا، حيفا، الخليل، أسدود، بئر السبع، وبيت لحم.

يرى المؤرخون أن معظم سكان فلسطين الحاليين، وخصوصاً القرويين، هم من نسل القبائل الكنعانية والعمورية والفلسطينية، ومن القبائل العربية التي استقرت في فلسطين قبل الفتح الإسلامي وبعده، حيث اندمج الجميع في نسيج واحد تحت مظلة الإسلام واللغة العربية، فاعتنقوا الإسلام وتحدثوا العربية تحت الحكم الإسلامي على مدى ثلاثة عشر قرناً.

كان قدوم إبراهيم عليه السلام إلى فلسطين (حوالي 1850 ق.م) بداية لنشر نور التوحيد في هذه الأرض المباركة. عاصر إبراهيم حاكم القدس، وقد أدى دوره في نشر رسالة التوحيد دون أن يواجه معوقات أو عدا من سكان فلسطين، فظل مستقراً فيها، ينتقل بحرية إلى أن توفاه الله في المدينة التي سميت لاحقاً "الخليل". سار على دربه أبناؤه الأنبياء، ومن بعده إسماعيل عليه السلام (الذي استقر في مكة) وإسحاق وابنه يعقوب اللذان استقرا في فلسطين. كان ليعقوب عليه السلام اثنا عشر ابناً هم الأسباط المعروفون ببني إسرائيل (إسرائيل هو لقب يعقوب عليه السلام)، وقد هاجروا إلى مصر واستقروا فيها، حيث عانوا من اضطهاد الفراعنة لعدة قرون، وأرسل الله لهم

موسى عليه السلام (في القرن 13 ق.م) لينقذهم من فرعون وطغيانه، وأهلك الله فرعون وجنوده. رغم ذلك، رفض بنو إسرائيل في ذلك الزمان دخول الأرض المقدسة.¹

توفي موسى عليه السلام قبل دخول فلسطين، وعندما نشأ جيل جديد قوي من بني إسرائيل بعد أربعين سنة، قادهم يوشع بن نون عليه السلام (حوالي 1230 ق.م)، حيث عبر بهم نهر الأردن وتمكن من تحقيق بعض السيطرة لبني إسرائيل في الجزء الشمالي الشرقي من فلسطين.

وخلال الـ 400 سنة التالية، عمت النكبات والفوضى والانقسامات الداخلية والاحتلال الخارجي بين بني إسرائيل، ولم يتحسن حالهم إلا بقدم طالوت ملكاً عليهم. استطاع طالوت الانتصار على أعدائه، وخلفه داوود عليه السلام، مما شكل بداية مرحلة جديدة لنشر نور التوحيد في الأرض المباركة. تولى داوود عليه السلام الحكم حوالي 1010 ق.م، وواصل حروبه ضد الأقوام الكافرة، حيث أخضع الأرض المقدسة ونقل عاصمته إلى القدس سنة 1000 ق.م، وسيطر على معظم فلسطين باستثناء المناطق الساحلية.² استمر حكمه حتى سنة 970 ق.م، وخلفه ابنه سليمان عليه السلام (930-970 ق.م) الذي شهدت فلسطين في عهده حركة بناء وازدهار هائلة، حيث سخر الله له الريح والجن وأعطاه ملكاً عظيماً. كان حكم داوود وسليمان عليهما السلام العصر الذهبي لفلسطين حيث حكمت لمدة ثمانين عاماً تحت راية الإيمان والتوحيد قبل الفتح الإسلامي.

بعد وفاة سليمان عليه السلام، انقسمت مملكته إلى دولتين منفصلتين متعاديتين في كثير من الأحيان، فظهرت "مملكة إسرائيل" في شمال فلسطين (930-722 ق.م) والتي وصفها دائرة المعارف البريطانية بـ"المملكة الذيلية" حيث ضعفت وفسد حكامها، وانتهى حكمها بسيطرة

¹المعالجة العالمية للقضية الفلسطينية خلال الربيع العربي، قسم الاعلام والاتصال، كلية العلوم الانسانية والاجتماعية، ص31
²المعالجة الاعلامية للقضية الفلسطينية خلال الربيع العربي، قسم الاعلام والاتصال، كلية العلوم الانسانية والاجتماعية، ص32

الآشوريين بقيادة سرجون الثاني عليها، وتدميرها ونقل سكانها من بني إسرائيل إلى حوان،¹ الخابور، كردستان وفارس، واستبدالهم بجماعات من الآراميين. لم يبقَ بعد ذلك أثر لأسباط بني إسرائيل العشرة الذين شكلوا هذه الدولة. أما مملكة يهوذا، فاستمرت من (930-586 ق.م) وعاصمتها القدس، وقد عانت من عوامل الضعف والوقوع تحت النفوذ الخارجي لفترات طويلة، حتى هزمها البابليون بقيادة نبوخذ نصر الذي دمر القدس وأخذ سكانها أسرى إلى بابل.

المطلب الثاني: جغرافية فلسطين:

تنقسم فلسطين إلى ثلاثة قطاعات رئيسية: السهل الساحلي، المرتفعات الجبلية الوسطى التي تشغل معظم مساحة فلسطين، ووادي الأردن. يضيق السهل الساحلي بمحاذاة جبل الكرمل عند حيفا إلى 20 كم، ويتسع جنوباً ليزيد عرضه عن ثلاثين كيلومتراً في منطقة غزة، وهي منطقة ذات تركيز سكاني واقتصادي كبير. حالياً، يقطن حوالي ثلاثة أرباع سكان فلسطين في هذا السهل، بالإضافة إلى النشاط الاقتصادي للموانئ وخاصة حيفا، ويعد السهل الساحلي منطقة زراعية مهمة، خصوصاً لزراعة الحمضيات¹.

تشمل المرتفعات في وسط فلسطين جبال نابلس، وجبال الخليل، وهضبة النقب، حيث يبلغ ارتفاع جبالها حوالي ألف متر. يصل ارتفاع جبل ححول إلى 1027 متراً، وجبلي جرزيم وعبيال إلى 881 متراً. في سلسلة جبال الجليل شمال فلسطين تقع أعلى قمم جبال فلسطين، حيث يرتفع جبل الجرمق إلى 1208 أمتار.

نشأت في هذه المرتفعات عدد من الحواضر الفلسطينية المهمة مثل القدس، نابلس، الخليل، بيت لحم، ورام الله. رغم وعورة السطح، ظلت هذه المناطق منذ آلاف السنين مراكز للعمران القروي،

¹رشيد خالدي، ترجمة عامر شيخوني، حرب المئة عام، دار العلوم للناشرون، 2017، ص 25
¹ كارل صباغ، محمد سعد الدين زيدان، فلسطين تاريخ شخصي، دار الامل، 2015، ص 17

حيث تغطي العديد من السفوح تربة صالحة للزراعة، استخدمها الفلاح الفلسطيني لإنتاج الحبوب، الخضروات، وزراعة أشجار الزيتون، الكروم، واللوزيات، فضلاً عن الرعي وتربية الماشية.²

أما هضبة النقب التي تصل مساحتها إلى عشرة آلاف كيلومتر مربع، فهي صحراوية قليلة الإمكانات باستثناء مناطقها الشمالية، بينما لا تصيب أجزاءها الأخرى سوى 50 مم أو أقل من المطر، وهي أقل مناطق فلسطين كثافة سكانية.

المطلب الثالث: خلفيات ظهور القضية الفلسطينية

امتدت صلة اليهود بفلسطين عملياً حوالي ألف ومئتي عام، ولكن لم يكن لديهم سوى العاطفة الدينية التي رفض قادتهم تحويلها إلى برنامج عملي، لأنهم كانوا يؤمنون بأنهم استحقوا تدمير دولتهم وتشتيتهم بسبب خطاياهم، وأن عليهم انتظار المسيح المخلص لهم "المسيح"، وعند ذلك يجوز لهم الاستقرار في فلسطين وإقامة كيانهم.¹

حدثت عدد من التغيرات المهمة في التاريخ الأوروبي الحديث، التي انعكست بدورها على اليهود وإنشاء المشروع الصهيوني. منذ القرن السادس عشر الميلادي ظهرت حركة الإصلاح الديني "الحركة البروتستانتية"، التي ركزت على الإيمان بالعهد القديم "التوراة"، ونظرت لليهود وفق رؤية توراتية بأنهم "أهل فلسطين المشردين في الأرض". آمنت بأن اليهود سيجمعون من جديد في فلسطين لعودة المسيح المنتظر الذي سيقوم بتصيرهم، ليبدأ بعد ذلك عهد ممتد ألف سنة من السعادة. شكل أصحاب الكنائس البروتستانتية أغلبية سكان بريطانيا، الولايات المتحدة الأمريكية،

² مرجع سابق، الصفحة 18

¹ ادوارد السعيد، القضية الفلسطينية والمجتمع الأمريكي، مؤسسة دراسات فلسطينية، 1996، ص 37

هولندا، وحوالي نصف سكان ألمانيا. وهكذا ظهرت "الصهيونية" غير اليهودية خصوصاً وسط هؤلاء البروتستانت الذين دعموا المشروع الصهيوني بناءً على خلفية دينية.

في جهة أخرى، شهدت أوروبا في القرن التاسع عشر تحولات سياسية مهمة منذ الثورة الفرنسية على الحكم الملكي سنة 1789م، بدأت تتشكل الدولة الأوروبية الحديثة، وانتشرت الفكرة القومية والمشاعر الوطنية. تم إنشاء أنظمة علمانية فصلت الدين عن الدولة، وهمشت دور الكنيسة، وتم تحرير اليهود ومنحهم كافة حقوق المواطنة، خصوصاً في أوروبا الغربية، مما سهل على اليهود اختراق هذه المجتمعات والأنظمة، والارتقاء بمكانتهم السياسية، الاقتصادية، والاجتماعية، وتحقيق مستويات أعلى من النفوذ في دوائر السياسة، الاقتصاد، والإعلام.²

في المقابل، فإن الدولة القومية والمشاعر الوطنية في روسيا وأوروبا الشرقية أخذت منحى آخر، حيث كانت غالبية يهود العالم تتواجد هناك. قاوم يهود روسيا عمليات الدمج والتحديث الروسية، التي تميزت بالفوقية والإرهاب، وازدادت مشاركة العديد من اليهود في الحركات الثورية اليسارية من أعداء النظام.

انفجرت العداوة ضد اليهود بعد اغتيال قيصر روسيا ألكسندر الثاني في عام 1881م، وبدأت موجة من الإجراءات العنيفة القاسية ضدهم، حيث اتهم اليهود بالتآمر ضد الحكومة الروسية والمجتمع. أدت هذه الأحداث إلى ظهور "مشكلة يهودية"، حيث بدأت أعداد كبيرة من اليهود في الهجرة إلى أوروبا الغربية وأمريكا الشمالية والجنوبية، وقد كانت هذه فرصة للحركة الصهيونية للظهور.

² عبد القادر الأشمخ، فلسطين واثرها، دار لبنان للنشر والتوزيع، 2014، ص 16

المبحث الثاني : ردود فعل الدول العربية اتجاه القضية الفلسطينية

المطلب الأول : جامعة الدول العربية

جامعة الدول العربية وضعت القضية الفلسطينية على رأس أولوياتها منذ تأسيسها في عام 1945م، ولم تكد تغيب هذه القضية عن أي من اجتماعات الجامعة سواء على المستوى الوزاري أو مستوى القمة. وعندما اندلعت الانتفاضة الفلسطينية في عام 1987م في الأراضي الفلسطينية المحتلة، أعلنت جامعة الدول العربية عن تأييدها ودعمها الكامل للانتفاضة الشعبية الفلسطينية، ووقوفها إلى جانب الشعب الفلسطيني ودعمه بكافة الوسائل لتحقيق أهدافها. وأدانت جامعة الدول العربية الانتهاكات الإسرائيلية ضد الشعب الفلسطيني، وخاصة انتهاكات حقوق الإنسان للفلسطينيين، وأدانت أيضاً عمليات الاستيطان الإسرائيلي ومصادرة الأراضي الفلسطينية بشكل غير مشروع. واتخذت عدة قرارات للحد من عمليات الاستيطان ورفضت الاعتراف بشرعية الاستيطان الإسرائيلي، معتبرة أنه عمل غير مشروع. كما أدانت الإجراءات الإسرائيلية التي تهدف إلى إعادة تشكيل الواقع الديموغرافي والجغرافي في فلسطين.¹

جامعة الدول العربية وضعت القضية الفلسطينية في مقدمة أولوياتها منذ تأسيسها في عام 1945م، ولم تغب هذه القضية عن أي من اجتماعاتها سواء على المستوى الوزاري أو مستوى القمة. بالإضافة إلى ذلك، عملت جامعة الدول العربية بجدية على تغيير المواقف الدولية والإقليمية تجاه القضية الفلسطينية، وزادت جهودها على المستوى الدولي لمعالجة انتهاكات حقوق الإنسان التي يتعرض لها الشعب الفلسطيني. وعلاوة على ذلك، أعلنت جامعة الدول العربية دعمها الكامل للشعب الفلسطيني وقضيته، وعملت على زيادة الضغط على إسرائيل لوقف انتهاكاتها وممارساتها غير القانونية في

¹ محسن محمد صالح ، القضية الفلسطينية خلفياتها التاريخية وتطورتها المعاصرة ،مركز زيتونة للدراسة ، لبنان ، ط2 ، 2012 ص 13

الأراضي الفلسطينية المحتلة. وأكدت جامعة الدول العربية على ضرورة إقامة دولة فلسطينية مستقلة، وأعلنت القدس الشريفة عاصمة لها وفقاً للقرارات الدولية.

بعد اندلاع الانتفاضة الفلسطينية الثانية في عام 2000م، أدانت جامعة الدول العربية بشدة العدوان الإسرائيلي على الشعب الفلسطيني وأعلنت دعمها للشعب الفلسطيني في مقاومته ضد الاحتلال الإسرائيلي. وقامت باتخاذ العديد من الإجراءات 6 لتعزيز صمود الشعب الفلسطيني ودعمه اقتصادياً وسياسياً¹

ومن خلال مبادراتها واتخاذها للعديد من القرارات الداعمة للشعب الفلسطيني، أكدت جامعة الدول العربية على موقفها الثابت في دعم حقوق الشعب الفلسطيني وإقامة دولته المستقلة، وعملت على تعزيز الجهود الدولية للتوصل إلى حل سلمي للصراع الفلسطيني الإسرائيلي.

المطلب الثاني : السعودية

منذ بداية الصراع العربي الإسرائيلي، كان لدى المملكة العربية السعودية أهداف واضحة في التعامل مع القضية الفلسطينية. وكانت أحد هذه الأهداف ضرورة تعزيز التعاون بين الدول العربية لدعم القضية الفلسطينية. في هذا السياق، شاركت السعودية في مؤتمر القمة العربية الأول كرد فعل عملي على التهديدات الإسرائيلية للعالم العربي. وقامت بتحديد موقفها تجاه القضية الفلسطينية، وأعطت الأولوية للأساليب السياسية في التعامل مع الصراع العربي الإسرائيلي، مشددة على ضرورة التعاون بين الدول العربية والالتزام بالنظام الدولي للضغط على إسرائيل لتحقيق حل للنزاع الفلسطيني.¹

كان للعلاقات السعودية العربية دور كبير في تحديد موقف السعودية من القضية الفلسطينية، حيث دعمت السعودية المطالب الفلسطينية في مواجهة المطامع الإسرائيلية في السيطرة على الفلسطينيين وتمثيلهم، والتزمت بالدفاع عن هوية الشعب الفلسطيني. وتأثرت مواقف السعودية

¹ أشرف عثمان بدر القاضي ، القضية الفلسطينية والعالم العربي ، التقرير الاستراتيجي الفلسطيني ، مركز الزيتونة للدراسات ، 2018 ص 274
¹ محمد جمعة ، القضية الفلسطينية والعالم العربي ، التقرير الاستراتيجي الفلسطيني ، 2010 ص 188

بالعلاقات السعودية - العربية في السياسة الإقليمية، حيث دعمت المطالب والمشاريع الفلسطينية ضد المواقف المصرية. على الرغم من أن المملكة العربية السعودية شاركت بشكل ضعيف في الحروب العربية الإسرائيلية، مثل حرب عام 1948، ولم تشارك مباشرة في حرب عام 1967 بسبب مشاركتها في حرب اليمن، إلا أنها أعلنت حالة الاستنفار العام وأعلنت الحرب على إسرائيل خلال حرب أكتوبر 1973. وكان لدى السعودية تحركات عسكرية، مثل إرسال لواء سعودي إلى الجبهة الأردنية وتشغيل طائرات، وعلى الرغم من نقل بعض القوات إلى سوريا في أكتوبر، لكن لم يكن هناك دليل قاطع على مشاركة القوات السعودية في القتال المباشر. بالتحديد، حاولت السعودية بمختلف الوسائل تحقيق الوفاق بين الأردن ومنظمة التحرير الفلسطينية خلال الخلافات التي نشبت بين الطرفين. وعندما ثبت لديها مطالب منظمة التحرير الفلسطينية وعدم امتثال الأردن للالتزامات تجاه المنظمة، وجّهت المسؤولية عن تردي الأوضاع بين الطرفين إلى الأردن. وبالنظر إلى صعوبات الحالة وعجز الدول العربية عن إزالة آثار.

العدوان بالقوة العسكرية، اتجهت السعودية نحو السعي للتسوية السلمية للقضية الفلسطينية. على الرغم من التزام السعودية بالتسوية السلمية، إلا أنها لم توافق على أي سياسة أو اتفاقية تقتضي الاعتراف بإسرائيل أو بحقوق اليهود في فلسطين دون الاعتراف بحقوق الفلسطينيين. وبفضل تأثيرها السياسي والاقتصادي المتزايد على المستوى الإقليمي والعربي والدولي، أصبح للسعودية دوراً مهماً في القضية الفلسطينية، مع ازدياد نفوذها وتأثيرها.¹ على الصعيد الاقتصادي والمالي، قدمت السعودية دعماً مالياً كبيراً لمنظمة التحرير الفلسطينية وللقضية الفلسطينية بشكل عام، بالإضافة إلى تقديم المساعدات الطبية والإغاثية في الأوقات الصعبة. هذا يعكس التزام السعودية بدعم القضية الفلسطينية ومساندة الشعب الفلسطيني في سعيهم لتحقيق حقوقهم الكاملة.

¹ وليد عبد الحي ، القضية الفلسطينية والعالم العربي ، التقرير الاستراتيجي فلسطين ، مركز الزيتونة ، 2011 ، ص 207

المطلب الثالث : مصر

منذ عام 1948، لعبت مصر دورًا مؤثرًا في القضية الفلسطينية، وهذا الدور مستمر حتى اليوم. بدأ الاهتمام المصري بالقضية الفلسطينية يظهر بوضوح منذ عهد الرئيس جمال عبد الناصر، الذي اعتبر القضية جزءًا من أمن مصر، وليست مجرد قضية فلسطينية بحتة. وكانت تلك الفترة تشهد انخراطًا قويًا من قادة مصر في دعم القضية الفلسطينية. مع تولي الرئيس أنور السادات الحكم، شهدت الأوضاع تغييرًا بعد توقيع معاهدات كامب ديفيد، حيث ركز على تحقيق السلام مع إسرائيل، وفي نفس الوقت، تأكيد مطالب الشعب الفلسطيني بحقوقهم الكاملة. وعندما تولى الرئيس حسني مبارك الحكم، استمر في نفس النهج الذي اتخذه السادات، ولا زالت مصر تسعى بوسائل ودية للتفاوض وتحقيق الاستقرار في قطاع غزة والوصول إلى حلول شاملة وعادلة للقضية الفلسطينية. لا يمكن إنكار دور مصر المستمر والمستمر في دعم القضية الفلسطينية، سواء على الصعيدين السياسي والاقتصادي. فمن خلال تاريخها وثقافتها وعلاقتها الجغرافية والتاريخية والقومية مع الشعب الفلسطيني، تظل مصر ملتزمة بدعم القضية الفلسطينية بكل الوسائل المتاحة. مصر أيضًا تسعى لتعزيز التضامن العربي وتعزيز جهود السلام في المنطقة، مما يجعلها لا تتأثر بتغيير الأنظمة أو السياسات. تظل مصر قوة إقليمية مؤثرة تقود وتدعم الجهود العربية لحل القضية الفلسطينية. منذ نشأتها، اتخذت مصر قرارات سياسية ملتزمة بدعم القضية الفلسطينية، وكانت مواقفها داعمة لحقوق الشعب الفلسطيني في مواجهة العدوان الإسرائيلي ومنذ الستينيات وحتى اليوم، كانت مصر تتخذ مواقف قوية وتدابير ملموسة لدعم القضية الفلسطينية. في مايو 1961، خلال مؤتمر قمة الدول العربية الطارئ في الرياض، قادت مصر جهودًا لإنشاء منظمة التحرير الفلسطينية، وفي سبتمبر 1961، شاركت مصر في القمة العربية الثانية ورحبت بتأسيس منظمة التحرير الفلسطينية ودعمت قرارها بإنشاء جيش للتحرير الفلسطيني. بالإضافة إلى ذلك، في نوفمبر 1973، خلال القمة العربية في الجزائر، واصلت مصر مساندتها للقضية الفلسطينية،

وفي أكتوبر 1980، قدمت مصر مقترحاً للجمعية العامة للأمم المتحدة يدعو منظمة التحرير¹ الفلسطينية للمشاركة في كافة النقاشات المتعلقة بالشرق الأوسط. كما أظهرت مصر دعمها للقضية الفلسطينية في عام 1986، حيث تقدمت بطلب رسمي إلى وزير الخارجية الولايات المتحدة والاتحاد السوفيتي لدعوة منظمة التحرير الفلسطينية للمشاركة في المؤتمر عند استئناف نشاطه. بالإضافة إلى ذلك، في عام 1989، قدمت مصر بعض الصلاحيات لمنظمة التحرير الفلسطينية، مما أتاح لوفدها العمل بكامل الحرية دون قيود تشمل الترشيح للوظائف والتصويت، مما كان يُعتبر مزايا مقصورة على الدول. بالإضافة إلى ذلك، دعمت مصر مبادرات السلام الحقيقية لتحقيق قيام الدولة الفلسطينية، حيث أكدت القيادة المصرية خلال الخمسين عامًا الماضية على ضرورة إقامة دولة فلسطينية معترف بها دوليًا وإقليميًا.

لمطلب الرابع : سوريا

حتى القضية الفلسطينية والصراع العربي الإسرائيلي بأهمية كبيرة لدى صانعي القرار السوريين، حيث تشكل جزءًا أساسيًا من استراتيجية سوريا الخارجية وتعكس توجهاتها السياسية والاستراتيجية. منذ استيلاء إسرائيل على جزء من الأراضي السورية في هضبة الجولان عام 1967، تعتبر سوريا إسرائيل تهديدًا لأمنها القومي بسبب سياستها التوسعية والاستيطانية. الرئيس الراحل حافظ الأسد أكد التزام سوريا بالتضامن مع القضية الفلسطينية ورفضها لاحتلال إسرائيل للأراضي العربية، وجعل من القضية جزءًا من هويتها العربية. ومنذ ذلك الحين، اعتبرت سوريا دعم القضية الفلسطينية واستعادة الجولان جزءًا لا يتجزأ من سياستها الخارجية. تمثل هذه القضية لاعتقاد سوريا جوهر الصراع مع العدو الصهيوني، وأكدت القيادة السورية التزامها بالنضال من أجل إقامة دولة فلسطينية مستقلة وعاصمتها القدس. ولا يمكن التفاوض على هذه الثوابت، لأنها جزء من عقيدة سوريا الإسلامية.¹ في عام 1991، أكد الرئيس حافظ الأسد على تمسك سوريا بثوابتها في

¹ سعيد عمر ، معاناة الشعب الفلسطيني تحت الاحتلال ، منظور اعلامي ، دار الكتاب العربي ، بيروت ، 2018 ، ص 49
¹ عبدالله محمد ، دور الاعلام في تشكيل الرأي العام ، تجاه القضية الفلسطينية ، دار الفكر للنشر ، 2019 ، ص 97

مؤتمر مدريد للسلام في الشرق الأوسط، ولم يتغير هذا الموقف خلال فترة حكمه أو بعد تولي ابنه بشار الأسد الحكم. يعتبر التنسيق مع الشعب الفلسطيني من جوانب السياسة الخارجية السورية، ويعد من أولويات الرئيس بشار الأسد العمل على تحرير الأراضي المحتلة ودعم حقوق الشعب الفلسطيني في تقرير مصيره وإقامة دولته المستقلة. بالتأكيد، يُعتبر الصراع العربي الإسرائيلي القلب النابض للصراعات في المنطقة، وهو أحد أهم القضايا التي تشكل جوهر الأمن القومي العربي. من هذا المنطلق، ركزت سوريا على قضية فلسطين باعتبارها قضية قومية ليس فقط للشعب الفلسطيني، بل لجميع الشعوب العربية، واعتبرت أن حل الصراع يجب أن يكون عادلاً وشاملاً يستعيد حقوق الشعب الفلسطيني. تجدر الإشارة إلى أن سوريا تنظر إلى إسرائيل باعتبارها كياناً مصطنعاً يقوم على العدوان والتوسع الاستيطاني والسيطرة بالقوة على الأراضي العربية.² وبالتالي، تعتبر الدولة الفلسطينية التي تُصوّرها إسرائيل بدعم من الولايات المتحدة وبعض الدول الغربية والصهيونية خطراً على الأمن القومي العربي، وترفض سوريا بشدة تشكيلها. تُظهر سوريا التزامها بالقضية الفلسطينية عبر استضافة اللاجئين الفلسطينيين وتقديم الدعم لحركات التحرر الوطنية، وهو ما جعلها تتعرض لضغوط دولية واقتصادية من قبل القوى العالمية والإقليمية المؤيدة لإسرائيل. يُظهر التزام سوريا بالقضية الفلسطينية واستضافة اللاجئين الفلسطينيين فيها النظرة العربية التضامنية والإنسانية، وهي تعكس الروابط العميقة بين الشعوب العربية وتاريخها المشترك.

المطلب الخامس : الجزائر

الثورات دائماً ما تكون مصدر إلهام للشعوب المظلومة، حيث تثير رغبتها في الثورة ضد المستبدين. كما كانت الثورة الجزائرية واحدة من تلك الثورات التي اعتمد عليها من يسعى للحرية

²مرجع سابق ، ص 102

كمثال يُقْتدى به. ومثل كل الثورات، حاول المحرضون تصديرها وترويجها لدى الشعوب المظلومة. بالنسبة للشعب الفلسطيني، ظلت فكرة التعويل على الدول العربية في تحرير أرضه قائمة بشدة قبل ثورة الجزائر. كان الاعتقاد الفلسطيني أنهم لن يقبلوا بإسرائيل وعتادها حتى يحصلوا على دعم العرب لنيل استقلالهم. ومن هنا ظهرت شعارات مثل الوحدة طريق التحرير الفلسطينيون مشكلة يبدو أنها لا تُحل، وكان الأمل هو تحرير الأمة العربية بأكملها لتتمكن من تحرير فلسطين.¹

ومع ذلك، قلبت ثورة الجزائر الموازين وغيّرت المفاهيم، وأعدت إلى الشعب الفلسطيني الأمل في الاعتماد على أنفسهم في تحرير أرضهم. ويفضل إرادتهم وعزيمتهم، وبالاستفادة من القوة والإمكانات المتاحة، استطاع الشعب الجزائري تحقيق استقلاله. يعود دعم الجزائر الكامل وغير المشروط للقضية الفلسطينية إلى انتمائها العربي الإسلامي، والتزامها بحماية الأرض الإسلامية المقدسة وشعبها من أشكال الاستعمار والاستيطان والتمييز العنصري. ويعكس هذا الدعم الموقف الثابت للجزائر من قضايا التحرر في العالم العربي بعد قرون من الاستعمار الاستيطاني.

شاركت الجزائر في حرب عام 1963م، وتصدت قواتها للاعتداءات الإسرائيلية والاختراقات المتواصلة في محاولة لوقف إطلاق النار بين الجانبين المصري والإسرائيلي. كانت مشاركتها تعبيراً عن موقفها الثابت والتزامها في مواجهة القضية الفلسطينية كقضية إنسانية وعربية وإسلامية.

² رفضت الجزائر بقيادة الرئيس الراحل هواري بومدين الوصاية على الشعب الفلسطيني، ورأت أنه من الضروري عليه تحمل مسؤولياته التاريخية وأن يكون مركزاً في عملية تحرير الأراضي المحتلة. وفي الدفاع عن حقوقه الشرعية الثابتة، قدمت الجزائر دعماً كبيراً للقضية الفلسطينية من خلال اعتماد منظمة التحرير الفلسطينية كمثل شرعي وحيد للشعب الفلسطيني في القمة العربية السادسة في الجزائر عام 1963م. ورغم رفض بعض الدول العربية ذلك، مثل الأردن الذي كان يسعى لضم الضفة الغربية إلى المملكة الأردنية، إلا أن الجزائر أبقت على موقفها

¹ محسن محمد صالح، القضية الفلسطينية وخلفياتها التاريخية، مركز الزيتونة للدراسات، لبنان، ط2، 2012، ص69

الثابت. وعندما حاولت الأمم المتحدة تحويل قضية اللاجئين الفلسطينيين إلى قضية استعمار واستيطان، نجحت الدبلوماسية الجزائرية في إخراج القضية الفلسطينية من هذا الإطار وعدم السماح للكيان الصهيوني والولايات المتحدة الأمريكية بتوزيع اللاجئين كأشخاص نازحين. وأحدثت الجهود الدبلوماسية الجزائرية تغييرًا فعليًا في مواجهة الاستعمار والاستيطان، ومنحت الدعم الدولي للقضية الفلسطينية. الجزائر كانت قادرة على تحقيق النجاح في الجلسة العامة للأمم المتحدة عام 1963م، حيث ساهمت في تمكين رئيس منظمة التحرير الفلسطينية، ياسر عرفات، من إلقاء خطابه التاريخي للتعريف بالقضية الفلسطينية بشكل قوي.

المبحث الثالث : ردود فعل الدول الغربية اتجاه القضية الفلسطينية

المطلب الاول : الولايات المتحدة الامريكية

منذ مؤتمر مدريد عام 1991م، عملت الولايات المتحدة الأمريكية على رعاية المفاوضات الفلسطينية الإسرائيلية وتقديم الدعم المالي المستمر لها. برز دور الولايات المتحدة على الصعيد الدولي من خلال عدة نقاط:¹

احتكار الرعاية والوساطة التفاوضية :

منذ عام 1991م، حافظت الولايات المتحدة على دورها كوسيط ومرجع أساسي للمفاوضات، مانعةً تدخل أطراف دولية أخرى..

تهميش دور المنظمات الدولية:

سعت الولايات المتحدة إلى تقليل تأثير المنظمات الدولية ذات الصلة، مثل الجمعية العامة للأمم المتحدة ومحكمة العدل الدولية، واستخدمت الفيتو في مجلس الأمن لمنع إدانة إسرائيل.

تنويع منظومة قيم تفاوضية فريدة :

¹ عبد الوهاب المسيري ، الصراع العربي الاسرائيلي ، دار الفكر المعاصر ، 2014 ص47

قدمت الولايات المتحدة منظومة تفاوضية خاصة بالمفاوضات الفلسطينية الإسرائيلية، مما أدى إلى فشل المفاوضات بسبب عدم شرعية هذه المنظومة..

دعم مستمر لإسرائيل:

:وفرت الولايات المتحدة دعماً مستمراً لإسرائيل، مما ساعدها على مواصلة سياسة الاستيطان والقمع..

اعتماد سياسة الابتزاز:

استخدمت الولايات المتحدة الدعم الاقتصادي للضغط على السلطة الفلسطينية للتوافق مع مطالبها، مثل الدخول في مفاوضات رغم عدم توفر الظروف المناسبة لذلك. هذه السياسات الأمريكية أدت إلى تعقيد المشهد الدبلوماسي وإضعاف التوازن في المفاوضات، مما جعل الصراع الفلسطيني الإسرائيلي بعيداً عن أنظار المؤسسات الدولية. ويظهر الدعم القوي والمستمر من الولايات المتحدة لإسرائيل عرقلة تحقيق الفلسطينيين لمطالبهم وحقوقهم.

المطلب الثاني : الاتحاد الاوروبي

يعتبر الاتحاد الأوروبي من الأطراف التي تمارس ضغوطاً على الجانب الفلسطيني، ولكن تأثيره يختلف بناءً على الظروف المختلفة. تأتي أهمية هذا التأثير من خلال المساعدات المالية التي يقدمها للجانب الفلسطيني.

يقدم الاتحاد الأوروبي مساعدات للشعب الفلسطيني عبر آلية تعرف باسم "برنامج المساعدة الأوروبي للفلسطينيين" والمعروف اختصاراً بـ "PEGASE" في خطته لعام 2019م، أعلن الاتحاد الأوروبي عن تقديم 70 مليون يورو لقطاع غزة، و5 ملايين يورو للضفة الغربية، و56 مليون يورو للاجئين الفلسطينيين في لبنان.

عموماً، لا يصل دور الاتحاد الأوروبي إلى مستوى تأثير الولايات المتحدة الأمريكية، ولا يتمتع بنفس القوة الإيجابية في العملية التفاوضية. يعود ذلك جزئياً إلى التوازنات والعلاقات السياسية والاقتصادية بين الاتحاد الأوروبي والولايات المتحدة. لذا، لفهم دور الاتحاد الأوروبي في العملية التفاوضية بين الفلسطينيين والإسرائيليين، يجب فهم الارتباط الوثيق بينه وبين الولايات المتحدة. تُعد الولايات المتحدة الأمريكية وإسرائيل من اللاعبين الرئيسيين في عملية التفاوض الفلسطينية الإسرائيلية. ومع ذلك، لم تكن الوساطة الأوروبية موحدة تماماً، سواء تعاونت مع الولايات المتحدة أو تصرفت بمبادرة أوروبية خالصة. في هذا السياق، يمكن تقسيم سلوك الاتحاد الأوروبي إلى اتجاهين رئيسيين: ¹

1. المستوى والاتجاه الاجتماعي:

¹ 6 حسني عايش، أمريكا الإسرائيلية وإسرائيل الأمريكية، المؤسسة العربية للنشر وتوزيع، 2006، الصفحة 33

يظهر في بيانات المفوضية الأوروبية أو رئاستها بشأن القضية بشكل عام، ويمتاز بتجانس الحذر.

2. المستوى والاتجاه الفردي:

يظهر الاختلاف الواضح في الرؤى والمنطلقات، خاصة في بعض قضايا التفاوض مثل إقامة الدولة الفلسطينية، الاستيطان في القدس، الحدود، غزة، وقضية اللاجئين والأسرى.² بشكل عام، يبقى دور الاتحاد الأوروبي في عملية التسوية ضعيفاً ومرتبباً في الغالب

بالموقف الأمريكي، كما تعكسه تصريحات المسؤولين الأوروبيين. على سبيل المثال، في تصريح لكاثرين آشتون عام 2013، أشارت إلى تعثر مساعي المفاوضات بين الفلسطينيين والإسرائيليين، حيث قالت: "لقد ذهبت من واشنطن إلى الشرق الأوسط لدعم جهود جون كيري على الأرض وأصبح واضحاً لدي أنه من أجل دعمه، يجب أن يُضاف صوت الاتحاد الأوروبي إلى جهوده"، وأضافت: "أريد إقناع إسرائيل بالتمدد والبحث عن طرق أخرى لاستمرار المفاوضات." كما ظهرت منظمات شعبية تعيد الاعتبار لدور الشعب في مواجهة الصهيونية، وتوجيه الشعب كشريك أساسي في المعادلة، مما ساهم في توضيح مواقف حقيقية حالت دون توسع الكيان الصهيوني وأحببت مشاريعه أحياناً.

المطلب الثالث : بريطانيا

قامت بريطانيا ببذل جهود كبيرة لتشجيع هجرة اليهود إلى فلسطين وتأمين مساحات واسعة من الأراضي لتوطينهم. وقد عملت بريطانيا على توفير المؤسسات اللازمة للدولة المستقبلية قبل إعلانها، وساعدت في تأسيس الأجهزة الضرورية في مجالات مثل الزراعة والتعليم والاقتصاد والإعلام والعسكرية. تم بناء هذه الهياكل من خلال جهود الحركة الصهيونية بتسهيلات من سلطات الانتداب البريطاني. وفي ليلة 14 مايو 1948م، تم الإعلان عن قيام دولة إسرائيل بكل المقومات اللازمة لبقائها.¹

بعد تحقيق الصهيونية لهدفها في تأسيس "الوطن القومي"، بدأت في تشديد سياستها للسيطرة على المناطق المحتلة، واستخدمت أساليب متنوعة لتحقيق ذلك، مثل تهجير السكان الفلسطينيين من بلادهم من خلال الطرد، والترحيل، والإبعاد، والمجازر، والاعتقالات التعسفية. تأثرت قدرة المقاومة الفلسطينية بشكل كبير بسبب عدم استعدادها لهذه المواجهة، مما جعل مقاومتهم محدودة وغير منظمة، بالإضافة إلى نقص الوحدة والتنظيم والقيادة العامة، وقلة السلاح وسوء التوعية. عند إعلان قيام دولة إسرائيل، نشبت معارك عنيفة بين الفلسطينيين والجيش العربي التي كانت تمتلك تجهيزات متواضعة، وبين القوات الإسرائيلية المجهزة بأسلحة حديثة. عندما اقتربت القوات العربية من تل أبيب وحقت بعض النجاحات الميدانية، طالبت الدول الكبرى بوقف القتال والمضي قدمًا نحو تسوية سلمية. لكن الضربة الأكثر تأثيرًا التي تلقتها المقاومة كانت هزيمتها في عام 1948، مما أدى إلى تحولات كبيرة في بنيتها، وسحب المبادرة من يدها فعليًا، وإضعافها أمام القوى الداخلية وسياسات الأنظمة.

¹ ،كارل عيسى صباغ ، الصراع الفلسطيني الاسرائيلي ،وتحرير القدس وفلسطين، الدار القومي للترجمة 2019، الصفحة 28

المطلب الرابع : فرنسا

تتمتع الدولة الفلسطينية بأهمية استراتيجية كبيرة لوجودها في قلب الوطن العربي، حيث تتوفر القوى الاقتصادية، رأس المال، النقل، اليد العاملة، والسوق في المنطقة. لذلك، من الطبيعي أن توجه العديد من الدول الكبرى جهودها الدبلوماسية نحو التقرب من فلسطين.

بدأت جذور الصراع الإسرائيلي الفلسطيني تتجلى في فرنسا، حيث بدأت في فندق بشارع كامبون في باريس، وقامت الصحافة النمساوية بتغطية الصراع والعنف الذي اندلع في الشرق الأوسط، وظهرت فكرة إنشاء دولة اليهود كنظرية سياسية عصرية.¹

فيما يتعلق بالعلاقات الفرنسية الفلسطينية، تجلى ذلك في استقبال ياسر عرفات، رئيس السلطة الفلسطينية، في باريس أثناء مرضه. وقد أثرت تداعيات العنف في الشرق الأوسط على المدن الفرنسية، مما أظهر حساسية خاصة لدى المجتمع الفرنسي. وشاركت جمعية الصداقة بين فرنسا وفلسطين وتكتل الجمعيات والبعثات المدنية في توجيه آلاف الفرنسيين للتعبير عن تضامنهم. وأظهرت فرنسا رفضها لبناء السكك الحديدية التي تربط القدس بالمستوطنات.

على الرغم من أن الدبلوماسية الفرنسية الحديثة تتجه في اتجاه معاكس للتاريخ، حيث وقف الرئيس الفرنسي ساركوزي إلى جانب إسرائيل دون حياد، إلا أنه اعتبر تحقيق السلام ضرورة وجمد الاستيطان. ومع ذلك، يدعم الرئيس ساركوزي ووزير خارجيته فكرة تعزيز التعاون الاقتصادي بين أوروبا وإسرائيل.

1، بلال شاكر رشادة، فرنسا والقضية الفلسطينية من نابليون إلى ماكرون، دار الجنان للنشر والتوزيع، 2021، ص 8

المطلب الخامس : روسيا

بالرغم من أن روسيا عضو في اللجنة الرباعية الدولية التي تؤثر بشكل كبير على عملية التسوية الفلسطينية الإسرائيلية، إلا أن الموقف الروسي يعتمد على منظور براغماتي يتبع توجهات اقتصادية واستراتيجية أكثر منها سياسية. يمكن تحديد هذا المنظور من خلال:¹

- التعامل مع جميع الأطراف مع مراعاة "حركة المحاصصة".
- عدم التفاؤل بقرب حل التسوية نظراً لرفض إسرائيل لمطالبها.
- تطوير العلاقات الروسية الإسرائيلية في مختلف الجوانب، خاصة العسكرية.
- تقديم دعم محدود للفلسطينيين.

بالتالي، يظهر الموقف الروسي متوافقاً أكثر مع مواقف الاتحاد الأوروبي ومطالب الولايات المتحدة بشأن القضية الفلسطينية. ومع ذلك، فإن فشل روسيا في تحقيق التسوية السياسية يعود إلى عوامل داخلية وخارجية، مثل تطور الأحداث السياسية في فلسطين وإسرائيل وعدم قدرتها على عقد مؤتمر دولي في موسكو لتسوية القضية. الفشل الروسي ليس بالضرورة مرتبطاً بنية الأحداث السياسية، بل هناك عوامل متعلقة بالسياسة الداخلية لروسيا نفسها.

عادت روسيا إلى سياسة داعمة لحل النزاع الإسرائيلي الفلسطيني بشكل سلمي، وتشجيع مفاوضات السلام العربية الإسرائيلية، وأولوت اهتماماً خاصاً لقضية التسوية السياسية لتجنب التوتر مع الولايات المتحدة والصدام بين البلدين وبين الدول العربية وإسرائيل. وتعمل روسيا كوسيط بين الأطراف المتصارعة وتدعو إلى:²

- وقف الأعمال العدائية.
- تحقيق السلام من خلال الالتزام بالأسس التي تم التوصل إليها في المؤتمرات واللجان والاتفاقيات لتحقيق التسوية بين الطرفين.

1 محمد دياب ، فلسطين في مرآة الثقافة الروسية ،المركز العربي للبحوث ودراسة السياسات ،الطبعة الأولى ،الصفحة 21
2 المعالجة العربية للقضية الفلسطينية ،جمعة محمد صادق بن يحيى ، كلية العلوم الاجتماعية والانسانية ، قسم الاعلام والاتصال ، الصفحة 57

- عقد مؤتمر دولي لتسوية القضية الفلسطينية.
- الالتزام بتنفيذ اتفاقيات السلام والوفاء بالتزاماتها.
- استئناف المفاوضات بين الإسرائيليين والفلسطينيين على أساس "الأرض مقابل السلام"، مع تنفيذ شامل لهذا المبدأ.
- تفعيل المفاوضات في السياق الفلسطيني الإسرائيلي بما يتماشى مع المسارات الأخرى، بما في ذلك اللبنانية والسورية.
- رفض سياسة الاستيطان التي تعترض العملية السلمية.
- إلغاء إجراءات الحصار التي تنفذها إسرائيل وإلغاء نظام الإغلاق الحدودي.
- مكافحة الإرهاب واعتبارها مسؤولية مشتركة.

الفصل الثالث :

كل ما يتعلق بالاعلام

المبحث الاول : ماهية الاعلام

المطلب الاول : ماهية الاعلام

تعريف الإعلام

الإعلام هو جزء أساسي من عملية الاتصال، والتي تُعد من الأنشطة الإنسانية الأساسية. من خلال الإعلام، يتم نقل المعلومات والأخبار والرسائل سواء كانت شفوية أو كتابية، بهدف التأثير على أفكار واتجاهات وسلوكيات الآخرين. يقوم الإعلام على التفاعل والمشاركة في التجارب الإنسانية، ويبرز جانبه الإنساني في نقل المشاعر والأفكار والأحاسيس.

تعريف الإعلام لغة

في "لسان العرب"، تعني كلمة "عَلِمَ" الفهم والتفقه. أما في "قاموس المحيط"، فإن "عَلِمَهُ" تعني عرفه. يُقال رجل عالم وعليم وجمعها علماء. الفعل "أَعْلَمَ" أو "عَلِمَ" يعني شعر به، ويُقال "استعلم لي خبر فلان وأعلمنيه"، و"عَلِمَ الأمر" يعني تفقهه.

الإعلام كمصطلح

يشير مصطلح الإعلام إلى عملية نشر الأخبار والمعلومات الدقيقة التي تركز على الصدق والمصلحة العامة، بهدف رفع مستوى الوعي بين الجماهير. يعتمد الإعلام على التنوير والتنقيف من خلال الشرح والتفسير والجدل المنطقي. يُعرف الإعلام أيضاً بأنه عملية نشر الحقائق والأخبار والأفكار والآراء عبر وسائل الإعلام المختلفة مثل الصحافة، والإذاعة، والتلفزيون، والسينما، والمحاضرات، والندوات، والمؤتمرات، والمعارض، بهدف التوعية والإقناع.¹

¹ نسرين حسونة، نضريات الاعلام والاتصال، الدراسات الاعلامية، الطبعة 1، 2015، الصفحة 12

تعريف الوسيلة لغة

الوسيلة هي الأداة التي يستخدمها الشخص للتقرب إلى الآخرين، سواء كان ذلك عبر المنزلة عند الملك، أو الدرجة الاجتماعية، أو القرية.

الوسيلة في الإعلام

في مجال الدراسات الإعلامية، تُطلق كلمة "الوسيلة" على القناة التي تنقل الرسالة إلى المتلقي. تشمل الوسائل المادية مثل الصحافة، والإذاعة، والتلفاز، بالإضافة إلى الوسائط التي تنقل الموجات الصوتية خلال التواصل الشفهي.

تعريف وسائل الإعلام

وسائل الإعلام هي الأدوات التي تُستخدم لنشر الثقافة والمعلومات إلى فئات واسعة من الناس، وتشمل الصحافة، والسينما، والراديو، والكتب، والإعلانات. تعتمد هذه الوسائل على تقنيات إنتاجية متطورة تسمح لها بالوصول إلى الجمهور دون عوائق.¹

توسيع مفهوم الإعلام

الإعلام لم يعد مقتصرًا على الوسائل التقليدية مثل الصحف والمجلات والتلفزيون والإذاعة. بل تطور ليشمل الإنترنت ووسائل التواصل الاجتماعي والمنصات الرقمية. هذه الوسائل الجديدة أتاحت للأفراد القدرة على التفاعل والمشاركة في صنع الأخبار والمحتوى، مما زاد من تأثير الإعلام على حياتنا اليومية. في العصر الرقمي، أصبح الوصول إلى المعلومات أسرع وأسهل، ولكن التحدي يكمن في التحقق من مصداقية تلك المعلومات في ظل الانتشار الواسع للأخبار الزائفة والمضللة.

1- منى سعيد الحديدي، الإعلام والمجتمع الصادر، دار النشر للتوزيع، 2017 | لصفحة 11

المطلب الثاني : نشأة الاعلام

نشأة وتطور وسائل الإعلام يعود إلى وجود الإنسان على سطح الأرض، حيث كان دائماً في عملية تواصل مع غيره من البشر ومع البيئة المحيطة به. بدأت المجتمعات البشرية في استخدام وسائل الإعلام منذ أيام القبائل البدائية التي كانت تعيش في الكهوف. مع تقدم العصور، زادت الحاجة إلى الإعلام، خاصة في دور العبادة والتجمعات، وكان لهذا تأثير كبير.¹

شهدت البشرية مراحل عديدة من اكتشاف الكتابة والطباعة، ومرت بالتطور التكنولوجي، مما أدى إلى ثورة في مجال الاتصالات والمعلومات. هذه الثورة غيرت العديد من جوانب الحياة الاجتماعية، وظهرت العديد من الظواهر الاجتماعية والتكنولوجية مثل العولمة والأقمار الصناعية والإنترنت.

في تحليل ماكلوهان لتطور أنماط الاتصال، يشير إلى أن الإنسان انتقل من التواصل الشفوي إلى التواصل المكتوب، ومن ثم إلى التواصل التفاعلي باستخدام الشبكات المعلوماتية كالبريد الإلكتروني والإنترنت.

بدأت وسائل الإعلام الحديثة في مستهل القرن العشرين مع ظهور الراديو والتلفزيون، ومن ثم تطورت إلى ما هي عليه الآن، مما جعلها تستقطب جماهير غفيرة بفضل الجمع بين الصورة والحركة والصوت.

المطلب الثالث : أنواع وسائل الاعلام

هناك العديد من وسائل الإعلام والاتصال المتنوعة، منها الوسائل العملية، المسموعة، والمقروءة. تتضمن هذه الوسائل: التلفزيون، الإذاعة، القنوات الفضائية، البرامج، اللقاءات، الندوات، نشرات الأخبار، الأفلام السينمائية، المسلسلات التلفزيونية، الأغاني، الرسوم الكاريكاتيرية، الصحافة بأنواعها، دور الطباعة والنشر، الدوريات، الكتب، المؤسسات الإعلامية، الشركات الإعلامية الكبرى، القطاع الخاص، مؤسسات الدعاية السياسية، مؤسسات الدعاية التجارية، وسائل الإعلام الإلكترونية، والإنترنت. تستخدم هذه الوسائل بناءً على متطلبات المواقف السياسية، العسكرية،

¹ محمد جودت الناصر، الدعاية والاعلان والعلاقات العامة، دار مجدلاوي عمان، الطبعة 1، 1998، الصفحة 15

والإعلامية والأحداث التي تحتاج إلى تغطية وإيصالها إلى الجمهور. يمكن تقسيم وسائل الإعلام إلى نوعين رئيسيين: وسائل الإعلام التقليدية ووسائل الإعلام الحديثة.¹

1. وسائل الإعلام التقليدية

المرئية

- **التلفزيون**: يلعب التلفزيون دورًا حيويًا في مجال الإعلام والاتصال الجماهيري، حيث يجمع بين الصوت والصورة، مما يخلق تأثيرًا بصريًا وسمعيًا يجذب المشاهدين. يتجاوز التلفزيون الحواجز المكانية والزمانية، مما يتيح التحكم في توقيت بث المحتوى وإعادة عرضه.
- **العرض السينمائي**: يشمل جميع الأماكن والصالات المخصصة لعرض الأفلام السينمائية.
- **المسرح**: الموقع المخصص لتقديم العروض المسرحية، وغالبًا ما تسعى دور العرض المسرحي من خلال مسرحياتها إلى معالجة المتغيرات السياسية، الاجتماعية، والثقافية.
- **المعرض**: مكان مخصص لعرض مجموعة متنوعة من المنتجات المرتبطة بموضوع وأهداف المعرض، بهدف نشر وتبادل المعلومات، والتعريف بالمنتجات سواء للتسويق أو التعريف أو لخلق انطباع معين لدى الجمهور، بالإضافة إلى اكتشاف وتنمية المواهب والقدرات.

المسموعة

- **الإذاعة**: هي عملية بث المواد الإخبارية والثقافية والتعليمية باستخدام جهاز الراديو. تتبع أهمية الإذاعة من سرعة انتشارها وقدرتها على جذب الاهتمام وتخطي الحواجز الجغرافية والسياسية.
- **الندوات العلمية والمحاضرات**: تُستخدم للتعامل مع موضوعات محددة، سواء كانت حالات طارئة أو مشكلات مزمنة، وفقًا لسياق المناقشة.
- **الإعلان**: وسيلة تسويقية للخدمات والسلع، تهدف إلى خلق تأثير محدد يتجلى في تشكيل معانٍ ومفاهيم يقتنع بها المتلقي، وتؤثر في سلوكه واختياراته في الحياة.

¹ ايوب بن عبدالله، الاعلام وتقنياته الحديثة، دار المناهج للنشر وتوزيع، الاردن ، 2006 ، ص 45

• **الهاتف والفاكس**: يُعتبران من أسرع الوسائل الحالية في نقل المعلومات والأخبار، سواء كانا ثابتين أو محمولين.

2. وسائل الإعلام الحديثة.

الحاسوب الآلي

بدأ الاهتمام بالحواسيب الآلية في نهاية الأربعينات من القرن العشرين، بعد الحرب العالمية الثانية. نتيجة لثورة المعلومات ونمو صناعة الحواسيب، أصبح الحاسوب الآن أداة أساسية تساعد وسائل الإعلام على أداء مهامها بفعالية.²

الإنترنت

تُعتبر شبكة الإنترنت مساحة مفتوحة للاتصال، حيث يمكن لأي شخص أو جماعة بناء موقع على الإنترنت أو الانضمام إلى إحدى الجماعات والمنظمات الافتراضية. تُعتبر الإنترنت منبرًا للتواصل يسمح للفرد بالتعبير عن آرائه وتوجهاته، كما أنها قناة تربط بين الأفراد والسلطات السياسية في عملية الاتصال السياسي، حيث تسمح بتدفق المعلومات بطريقة تفاعلية وتبادلية. يمكن للأفراد إقامة علاقات مباشرة مع السلطات والتواصل معها مباشرة عبر الإنترنت.

وسائل التواصل الاجتماعي

تُعد وسائل التواصل الاجتماعي من أحدث أدوات الإعلام الجديد وأكثرها استخدامًا وتأثيرًا. يُنصح باستخدامها بطرق احترافية وذكية، تتناسب مع أهداف كل من يود استخدامها، سواء كانوا من الحكومات أو الأفراد أو القطاع الخاص. تشمل هذه الوسائل فيسبوك، يوتيوب، تويتر، وإنستغرام، وينبغي توجيه الرسائل الإعلامية أو الإعلانية عبرها بوسائل حديثة تتماشى مع خطط استراتيجية متكاملة.

المبحث الثاني : وظائف-خصائص -عناصر الاعلام

المطلب الاول :وظائف الاعلام

¹ الإعلام والمجتمع" منى سعيد الحديدي ،2017 ص 32

تتنوع وظائف وسائل الإعلام والاتصال تبعاً للأهداف المرجوة من نقل الرسالة أو المعلومة، وتتأثر بطبيعة الأثر المستهدف والظروف البيئية والدولية المحيطة. على الرغم من أن جوهر وظائف وسائل الإعلام والاتصال، سواء التقليدية أو الحديثة، يبقى ثابتاً، إلا أنها تختلف في التفاصيل تبعاً لمستوى التطور التكنولوجي. يمكن تحديد وظائف وسائل الإعلام والاتصال القديمة والحديثة في النقاط التالية :¹

توفير المعلومات :

تقديم الأخبار والمعلومات بدقة وموثوقية للجمهور.

تنقيف الجمهور :

نقل المعارف والمعلومات التي تساهم في توعية الجمهور وزيادة معرفته.

الترفيه :

تقديم محتوى ترفيهي يسلي الجماهير ويوفر لهم فترات استراحة وتسلية.

التأثير والإقناع :

استخدام الإعلام للتأثير على آراء وسلوكيات الجمهور وإقناعهم بفكرة معينة أو دعوة لاتخاذ إجراء محدد.

التواصل الاجتماعي :

توفير وسيلة للتفاعل والتواصل بين الأفراد والمجتمعات وتبادل الآراء والأفكار.

تعزيز الثقافة والهوية :

إبراز الثقافة الوطنية أو الهوية الثقافية للمجتمع وتعزيزها.

¹ سعد بن سعود، الاتصال السياسي في وسائل الاعلام وتأثيره على المجتمع، جامعة المملكة العربية السعودية، ص28

دعم الديمقراطية وحقوق الإنسان:

. توفير منصة للحوار العام وتعزيز قيم الحرية والعدالة وحقوق الإنسان.

التسويق والإعلان:

تسويق المنتجات والخدمات ونقل الرسائل الإعلانية لجذب الزبائن وزيادة المبيعات.

التغيير والتحول الاجتماعي:

المساهمة في تغيير الفكر والسلوك في المجتمع وتعزيز التحول الاجتماعي والتنمية. تتجلى هذه الوظائف في وسائل الإعلام التقليدية مثل الصحافة والتلفزيون والإذاعة، وكذلك في الوسائط الحديثة مثل مواقع التواصل الاجتماعي والمدونات والمواقع الإلكترونية والتطبيقات الرقمية.¹

المطلب الثاني: خصائص الاتصال

لإعلام يتمتع بخصائص فريدة تميزه عن وسائل التواصل الأخرى ونقل المعلومات. هذه الخصائص تشمل:

وسيلة للاتصال والتواصل :

يُعتبر الإعلام أداة أساسية لنقل المعلومات والتواصل بين الأفراد والمجتمعات.¹

وسيلة لنقل المعرفة والمعلومات :

يسهم الإعلام في نقل وتبادل المعرفة والمعلومات بين الأفراد والمجتمعات.

وسيلة للترفيه والتسلية

:يقدم الإعلام محتوى ترفيهي يهدف إلى إسعاد الجمهور وتوفير فترات من الاسترخاء والتسلية.

القدرة على التأثير والإقناع

:يستخدم الإعلام للتأثير على آراء وسلوكيات الجمهور وإقناعه بأفكار معينة أو دعوته لاتخاذ إجراءات محددة.

¹مرجع سابق

¹الاعلام والمجتمع،منى سعيد الحديدي،كلية الادب، 2017، دار النشر الوفاء ، ص17

القدرة على توجيه الانتباه وتشكيل الرأي العام :

يوجه الإعلام انتباه الجمهور نحو قضايا معينة ويعمل على تشكيل الرأي العام حولها.

القدرة على توثيق الأحداث والمعلومات :

يسهم الإعلام في توثيق الأحداث التاريخية ونقل المعلومات بشكل دقيق وموثوق.

وسيلة للتعبير الفني والإبداعي :

يمكن للإعلام أن يكون وسيلة للتعبير الفني والإبداعي من خلال الفنون المرئية والمسموعة والمكتوبة.

القدرة على تحقيق التواصل الجماهيري :

يساهم الإعلام في إنشاء تواصل جماهيري بين الأفراد والمجتمعات، ويعزز التفاعل والتبادل بينهم¹

هذه الخصائص تمثل جوهر الإعلام وتجعله يلعب دورًا هامًا في تشكيل الثقافة والمجتمع والسياسة والاقتصاد.

المطلب الثالث : عناصر الاعلام

عناصر الإعلام هي المكونات الأساسية التي تشكل جوهر عملية الاتصال ونقل المعلومات. وتشمل هذه العناصر:

المرسل (المصدر) :

هو الشخص أو الجهة التي تبادر بإرسال الرسالة أو المعلومات، ويمكن أن يكون فردًا أو مؤسسة أو وسيلة إعلامية.

الرسالة المحتوى

تمثل المعلومات أو الأفكار التي يرغب المرسل في نقلها إلى المتلقي. يمكن أن تكون الرسالة نصية، صوتية، مرئية، أو مزيجًا من هذه الأشكال.

وسيلة الإعلام:

¹ مرجع تم ذكره

الوسيلة المستخدمة لنقل الرسالة من المرسل إلى المتلقي، وتشمل التلفزيون، الراديو، الصحافة، والإنترنت.

المتلقي (الجمهور):

الشخص أو الجمهور الذي يتلقى الرسالة أو المعلومات، ويمكن أن يكون فردًا أو جماهير متعددة.

الترميز وفك الترميز:

عملية تحويل الرسالة إلى شكل مناسب لنقلها عبر الوسيلة المختارة، ومن ثم فك ترميزها من قبل المتلقي .¹

السياق:

. الظروف والبيئة التي تحيط بعملية الاتصال، والتي قد تؤثر على تفاعل المتلقي مع الرسالة.

التغذية الراجعة

ردود الفعل والتفاعلات التي يقدمها المتلقي بعد استلام الرسالة، وتعتبر جزءًا هامًا في تقييم فعالية الاتصال . .

هذه العناصر تعتبر أساسية لفهم عملية الاتصال والإعلام، وتتفاعل مع بعضها البعض لضمان نقل الرسالة بنجاح وفهمها من قبل المتلقين.

¹،د.فلاح عامر دهمشي ، مدخل الى الاعلام ،جامعة الادب ، نشر مكتبة المتنبي ، ط2، 2020، ص 11

المبحث الثالث : نظريات الاعلام ايجابياته وسلبياته المطلب الاول : نظريات الاعلام

نظريات الإعلام والمجتمع :

توجد العديد من النظريات التي تفسر تأثير الإعلام على المجتمع وكيفية تفاعل الأفراد معه. فيما يلي بعض هذه النظريات مع شرح مختصر لها:

نظرية الرصاصة السحرية أو الطلقة السحرية:

تُستخدم هذه النظرية لتفسير تأثير وسائل الإعلام على الجمهور، حيث تقترح أن وسائل الإعلام تمتلك قدرة هائلة على التأثير على المتلقي بشكل مباشر، مشابه لتأثير رصاصة سحرية تصيب المتلقي دون وعيه أو مقاومته.¹ تُعتبر هذه النظرية جزءًا من المدرسة الوظيفية للاتصال الإعلامي، التي تركز على دور الإعلام في تشكيل الرأي العام وتوجيه سلوك المتلقي. ومع ذلك، فقد تم انتقاد هذه النظرية لتبسيطها الزائد وعدم مراعاتها لتعقيد تفاعل الأفراد مع الرسائل الإعلامية.

نظرية التأثير الانتقائي :

تقترح هذه النظرية أن الأفراد يفضلون تلقي المعلومات التي تؤكد وتعزز قناعاتهم وآرائهم السابقة، ويتجنبون المعلومات التي تتعارض معها. يُعتقد أن هذا السلوك يعكس رغبة الأفراد في الحفاظ على توازن نفسي وتجنب الإجهاد العقلي المرتبط بتقبل المعلومات المتناقضة مع مواقفهم.²

نظرية التأثير على مرحلتين :

تُقدم هذه النظرية تفسيرًا لكيفية تأثير الرسائل الإعلامية على الجمهور على مرحلتين. في المرحلة الأولى، تصل المعلومات إلى "قادة الرأي" الذين يقومون بتحليلها وتفسيرها. في المرحلة الثانية،

¹ حسن مكاوي وعاطف العديلي، نظريات الاعلام، الدراسات الاعلامية، 2006 ص57

² حسني محمد نصر، نظريات الاعلام، جامعة قابوس القاهرة، 2014 ص28

يقوم هؤلاء القادة بنقل هذه الرسائل إلى الجمهور العام من خلال التفاعلات الاجتماعية، مما يؤدي إلى تبنيها وتأثيرها على المستوى الأوسع.³

نظرية انتشار المبتكرات :

وضعها العالم الاجتماعي إيفريت روجرز في عام 1962، وتفسر كيفية انتشار الأفكار والتكنولوجيا والتغييرات في المجتمعات من خلال مراحل تشمل المعرفة، والاهتمام، والتقييم، والتجربة، والاعتماد. تساعد هذه النظرية في فهم كيفية تبني الابتكارات واستراتيجيات التسويق والتوعية لضمان نجاحها.¹

نظرية دوامة الصمت :

اقترحتها عالمة الاتصال الألمانية الأمريكية إليزابيث نويل نيل في عام 1974، وتفسر كيفية تشكل الرأي العام وتأثير الرأي السائد على سلوك الأفراد.² تقترح النظرية أن الأفراد يميلون إلى عدم التعبير عن آرائهم المخالفة للرأي السائد خوفاً من العزلة الاجتماعية، مما يؤدي إلى تضخيم الرأي السائد وتهميش الآراء المخالفة.

¹دكتور محمود حسن اسماعيل، نظريات الاعلام، المكتب المصري للتوزيع، 2015، ص 63

² نفس المرجع ص 89

المطلب الثاني : ايجابيات الاعلام

دور الإعلام الحيوي في المجتمعات الحديثة

يلعب الإعلام دورًا حيويًا في المجتمعات اليوم، وله العديد من الجوانب الإيجابية التي تشمل نقل المعلومات حيث يساهم الإعلام في نقل المعلومات والأخبار بسرعة وفعالية، مما يمكن الناس من البقاء على اطلاع دائم بالأحداث حول العالم.¹

توعية الجمهور

من خلال البرامج التوعوية والتثقيفية، تزود وسائل الإعلام الجمهور بالمعرفة والوعي حول قضايا مهمة مثل الصحة، البيئة، وحقوق الإنسان..

تعزيز التواصل

يسهم الإعلام في تعزيز التواصل بين الأفراد وتوفير وسيلة للتفاعل الاجتماعي والتعبير عن الآراء والمشاعر..

تعزيز الديمقراطية

من خلال توفير المعلومات وتشجيع الحوار وتوجيه الانتقادات البناءة، يساهم الإعلام في تعزيز المشاركة المدنية والديمقراطية.²

توفير الترفيه

تقدم وسائل الإعلام برامج ترفيهية، أفلام، ومسلسلات تساهم في تخفيف الضغط النفسي وزيادة جودة الحياة..

¹منى سعيد الحديدي، الاعلام والمجتمع، دار المعرفة الجامعية، 2012، ط2، ص 47

² نفس المرجع ص 48

توجيه الانتباه

يمكن للإعلام أن يسلط الضوء على القضايا المهمة والملحة، محرّكًا الجمهور نحو التفكير والعمل لحلها.

تشكيل الثقافة

يؤثر الإعلام في تشكيل القيم، والمعتقدات، والسلوكيات في المجتمع، مما يساهم في تعزيز التفاهم والتسامح بين الثقافات المختلفة. بشكل عام، للإعلام دور مهم في تشكيل الرأي العام وتوجيه التفكير والسلوك في المجتمعات، وتتنوع إيجابياته وتتنوع بحسب السياق والظروف المحيطة¹.

المطلب الثالث: سلبيات الاعلام

على الرغم من الفوائد الكبيرة التي يوفرها الإعلام، إلا أنه يمكن أن يحمل بعض السلبيات أيضًا. ومن هذه السلبيات ::

تشويه الصورة:

قد يقوم الإعلام بتشويه صورة الأشخاص أو الأحداث عبر تضخيم بعض الجوانب وتجاهل جوانب أخرى، مما يؤثر سلبيًا على الفهم¹ الكامل للواقع.

نشر الأخبار الكاذبة:

يمكن للإعلام نشر الأخبار غير الصحيحة أو المضللة، مما يؤدي إلى انتشار الشائعات والتأثير السلبي على الرأي العام.

تأثير الإعلانات:

¹ نفس المرجع ص 49

¹ د. عبد الحسين كاضم مريخ العطواني / التضليل الاعلامي في بث المعلومات / التضليل الاعلامي في بث المعلومات مديرية الاعلام ص79

قد تؤثر الإعلانات التجارية بشكل كبير على سلوك المستهلكين وقراراتهم الشرائية، مما يؤدي إلى الإفراط في الاستهلاك والتأثير على الحياة الاقتصادية.

التأثير على الصحة العقلية:

يمكن للإعلام من خلال عرض المحتوى العنيف أو المروع أن يؤثر سلبًا على الصحة العقلية للمشاهدين، وخاصة الأطفال والمراهقين.

التأثير على التوجهات الثقافية:

يمكن للإعلام فرض التوجهات الثقافية والسياسية على الجمهور، مما يؤثر على التنوع الثقافي والفكري في المجتمع.

التأثير على الخصوصية:

قد يتعرض الأفراد لانتهاكات الخصوصية من خلال تجسس وسائل الإعلام على حياتهم الشخصية ونشر معلومات خاصة دون موافقتهم

زيادة التوتر والتقسيم:

يمكن أن يزيد الإعلام من التوتر الاجتماعي والتقسيم بين فئات المجتمع المختلفة عبر تضخيم الخلافات وتشجيع الانقسامات.

باختصار، الإعلام يمكن أن يكون أداة قوية للتأثير الإيجابي، لكنه يحمل أيضًا بعض السلبيات التي يجب مراعاتها ومعالجتها بشكل فعال لضمان استفادة الجميع من دوره بشكل أمثل.¹

¹ نفس المرجع ص 80

الفصل الرابع : التضليل الاعلامي

المبحث الاول : ماهية التضليل الاعلامي

المطلب الاول : مفهوم التضليل الاعلامي

يُشتق مصطلح التضليل في اللغة من الفعل "ضل"، والذي يعني أن الشيء ضاع أو هلك. يُوصف الشخص الذي يمارس التضليل بأنه "ضليل" أو "مضلل"، بمعنى أنه ضال بدرجة كبيرة. التضليل هو عكس الرشاد. يعتقد البعض أن التضليل يعني الكذب، وأن الكذب هو نقيض الحقيقة. ومع ذلك، لتحقيق غايته، لا يجب أن يكون التضليل مجرد عكس الحقيقة. بل يجب أن يحتوي على جزء من الحقيقة ليتمكن من إخفاء ملامح التضليل وإنكار وجوده. التضليل هو عملية خلق واقع مزيف ومشوه، لكنه مقنع بما يكفي لإيهام الآخرين، وذلك بهدف إيقاع الخصم في الخطأ حتى عندما يكون تفكيره سليماً.¹

يعرف الباحث الفرنسي فرانسوا جيريه التضليل الإعلامي بأنه مشروع منظم ومخطط يهدف إلى تشويش الأذهان والتأثير على العقل وكذلك العواطف والمخيلة. ويهدف هذا التضليل إلى إدخال الشكوك وخلق الاضطراب وهدم المعنويات. يعمل التضليل على جميع المستويات، من أصحاب القرار إلى المواطنين العاديين، ويستغل وسائل الإعلام كأداة لنشر وتعميم الرسالة التضليلية باتجاه الرأي العام.

يهدف التضليل إلى صرف الانتباه عن عنصر الحقيقة في موضوع معين أو إخفائه عن الجمهور المستهدف. يعتمد في ذلك على أساليب مثل التلوين والرمز أو التقييم أو الاجتزاء في نقل المعلومات حول حدث ما أو سياسة معينة في ظرف زمني محدد. غالباً ما تكون الحاجة إلى التضليل ماسة في الأوقات السياسية الحرجة وأثناء الحروب الداخلية أو الدولية. مثال على ذلك البيانات السياسية التي تصدرها الدول لوسائل الإعلام والرأي العام بشأن أحداث داخلية أو مواقف معينة، بحيث تكون هذه البيانات مغايرة للحقيقة وتخدم مصلحة الدولة المعنية. كما تشمل الأمثلة

¹ هاشم نغميش، التضليل الاعلامي وسبل مواجهته، دار اسامة لنشر وتوزيع، 2018، ص10

البيانات العسكرية التي تصدرها الدول المتحاربة حول احتلال مواقع عسكرية أو تحقيق انتصارات ميدانية غير حقيقية.² .

التضليل يعني تزويد وسائل الإعلام بمعلومات كاذبة لا تخلو من مزج واضح بين الواقع والأكاذيب، وتفسيرها بشكل مقصود بحيث يصعب على المتلقي التمييز بين الحقيقة والتضليل عند تلقي التكذيب. بهذا الشكل، يصبح من الصعب على المتلقي معرفة الحقيقة من التضليل. المصطلح انتقل إلى اللغة الإنجليزية في الستينيات للإشارة إلى "التسريب المقصود للمعلومات المضللة".

لذلك، ومن خلال ما سبق، يمكن تعريف التضليل على النحو التالي: هو عملية مدروسة ومعدة مسبقاً لاختيار بعض المعلومات التي تتناسب غرض المرسل من بين مجموعة من الوقائع والأحداث المثيرة للجدل. يتم ذلك بحيث يتم تحقيق توازن بين استخدام الكذب لتثبيت بعض الأفكار غير السليمة التي لا يمكن قبولها باستخدام الصدق ..

المطلب الثاني : نشأة التضليل الاعلامي

التضليل الإعلامي هو ظاهرة قديمة بدأت مع إدراك المجتمعات البشرية لأهمية المعلومات والتحكم فيها لتحقيق أهداف معينة. في بداياته، كانت المعلومات تُستغل لتحقيق السيطرة السياسية والعسكرية، حيث استخدم الحكام والملوك الشائعات والأكاذيب لتقويض أعدائهم وتعزيز سلطتهم.

في العصور الوسطى، استخدمت الكنيسة والدول التضليل الإعلامي لتوجيه الرأي العام والسيطرة عليه. مثال على ذلك الحملات الصليبية، حيث اعتمدت الكنيسة على تضليل الناس بشأن أهدافها الحقيقية، واستخدام المعلومات الكاذبة لتجبيش الناس ودفعهم للمشاركة في الحروب.

مع تطور وسائل الاتصال وتوسع وسائل الإعلام في القرن العشرين، أصبح التضليل الإعلامي أكثر تنظيماً وتعقيداً. خلال الحربين العالميتين الأولى والثانية، اعتمدت الحكومات بشكل كبير

² نهي سامي إبراهيم، التربية الاعلامي في مواجهة التضليل الاعلامي، دار السحاب للنشر وتوزيع، 2017 ص 44

على التضليل الإعلامي لبث الروح المعنوية بين الجنود والمدنيين وتقويض معنويات العدو . كانت هذه الفترة حافلة باستخدام الدعاية السياسية والشائعات للتأثير على الرأي العام وتوجيهه.

في الحرب الباردة، بلغ التضليل الإعلامي ذروته، حيث استخدمت الولايات المتحدة والاتحاد السوفيتي وسائل الإعلام لنشر معلومات مضللة بهدف التأثير على الدول الأخرى وكسب الدعم لقضايهما. انتشر مصطلح التضليل في الستينيات ليصف هذه الظاهرة، التي تضمنت نشر بشكل متعمد لتحقيق أهداف سياسية.

في العصر الرقمي، ومع انتشار الإنترنت ووسائل التواصل الاجتماعي، أصبح التضليل الإعلامي أكثر انتشاراً وأصعب في السيطرة عليه. يمكن لأي شخص نشر معلومات مضللة بسرعة وسهولة، مما يجعل من الصعب التحقق من صحة المعلومات ومنع انتشارها. الأحداث السياسية الحديثة مثل الانتخابات والأزمات الدولية شهدت استخداماً مكثفاً للتضليل الإعلامي لتحقيق أهداف مختلفة.¹

باختصار، نشأ التضليل الإعلامي منذ العصور القديمة وتطور مع الزمن ليصبح أداة قوية تستخدمها الدول والجماعات للتأثير على الرأي العام والتحكم بالمعلومات.

المطلب الثالث: أهداف التضليل الإعلامي

يسعى القائمون على عملية التضليل الإعلامي إلى تحقيق عدة أهداف منها:

التعظيم على الأخبار الحقيقية :

حجب المعلومات عن العدو وتضليله عبر نشر مجموعة من الأخبار الكاذبة.

إخفاء الجرائم والأعمال غير الأخلاقية :

استخدام التضليل الإعلامي لإخفاء جرائم الحرب والأعمال غير الأخلاقية التي تُرتكب.

تهميش القضايا المهمة :

صرف انتباه الجماهير عن القضايا المهمة لتهميشها.

إحداث تغييرات في سلوك الأفراد والجماعات :

¹ديفيد ميذر ، اخبرني اكاذيب الدعاية والاكاذيب في الحرب على العراق ، بيسان للنشر والتوزيع ، العراق ، ط1، 2007، ص 44

التأثير على سلوك الأفراد والجماعات لتحقيق أهداف معينة.

كما يذكر شيللر الأهداف التالية للتضليل الإعلامي: ¹

تعزير السلبية :

تهدف إلى تعزير السلبية الفردية التي يمكن تحويلها بسهولة إلى سلبية جماعية، مما يسهل قيادة الأذهان بشكل أكبر من قيادة جماعات إيجابية. يمكن أن يؤدي توجه الرأي العام نحو السلبية الكاملة إلى الاستغناء عن التضليل الإعلامي.

توجيه وتغيير الثقافة :

يمكن فرض نوع معين من الثقافة عن طريق استخدام وسائل الإعلام، ومن ثم توجيه هذه الثقافة لتغيير اهتمامات الناس باتجاه ثقافات محددة تخدم أهداف التضليل.

إرساء القيم الاستهلاكية :

يستخدم التضليل الإعلامي لخدمة مصالح القوى الاستثمارية وتلبية احتياجات رؤوس الأموال، حتى وإن تعارضت مع المصلحة العامة.

تقرير وتبرير وتعزيز الوضع الراهن :

يهدف إلى إظهار الأنظمة بأنها تبذل جهوداً كبيرة ولا يوجد من ينافسها في الجهد المبذول.

المبحث الثاني : وسائل - اساليب - تقنيات التضليل الاعلامي

المطلب الاول : وسائل التضليل الاعلامي

التضليل الإعلامي يستخدم مجموعة متنوعة من الوسائل لنشر الأخبار المضللة والتأثير على الرأي العام. من بين الوسائل التي يستخدمها التضليل الإعلامي:

الصحافة:

تلعب الصحافة دوراً مهماً في عملية التضليل من خلال نشر الأخبار والتحقيقات الصحفية التي قد تكون ملونة أو موجهة للتأثير على الرأي العام.

الوسائل الحية المسموعة والمرئية القنوات الفضائية

¹ هربرت ايفرينغ شيللر ، المتلاعبون بالعقول ، ترجمة عبد السلام رضوان 1970، ط1 ، ص 43

تُعد هذه الوسائل الأكثر فعالية في عملية التضليل، حيث يتم تغيير الاتجاهات وتشويه الحقائق بسرعة كبيرة وسعة انتشارها، خاصة في ظل التكنولوجيا الحديثة والتغطية الواسعة¹.

الإنترنت من خلال الرسائل المصورة:

يُستخدم الإنترنت بشكل كبير لنشر الرسائل المصورة والمواد الضارة التي قد تحتوي على معلومات مضللة لتأثيرها على الجمهور.

وسائل التواصل الاجتماعي مثل فيسبوك وتويتر

تعد هذه الوسائل ملجأً شائعاً للتضليل، حيث يمكن للأفراد والجماعات نشر معلومات مضللة بسرعة كبيرة ووصولها إلى عدد كبير من الأشخاص.

الكتيبات والمنشورات:

تُستخدم لنشر معلومات محددة بطريقة تعكس رؤية معينة قد تكون مضللة أو غير كاملة.

الإذاعات الداخلية والخارجية الموجهة:

تستخدم لنشر رسائل ومعلومات تدعم أجندات معينة وقد تكون مضللة لتأثيرها على الجمهور المؤتمرات، والندوات، والاجتماعات، واللقاءات، والدعوات الخاصة:

تُعد مناسبة لنشر معلومات معينة والتأثير على الحضور بأساليب تضليلية. باستخدام هذه الوسائل، يتم توجيه وتشكيل الرأي العام بطرق متعددة لتحقيق أهداف معينة قد تكون سياسية أو اجتماعية أو اقتصادية.

المطلب الثاني : أساليب التضليل الاعلامي

النص الذي تم تقديمه يتحدث عن عدة أساليب يمكن استخدامها في عملية التضليل الإعلامي عبر وسائل الاتصال الجماهيري. تشمل هذه الأساليب:

التخويف: يتم استخدامه للعب بمشاعر الجماهير وإثارة الرعب والكراهية، بهدف توجيه انتباههم نحو الاستجابة المرغوبة.

¹ عبد الحسين كاظم مريخ العطواني ، لتضليل الإعلامي في بث المعلومات "، من جملة الباحث العالمي ،ص 114

البساطة :يتميز بصياغة الرسالة الاتصالية بشكل بسيط لتحقيق استجابة أسهل وأسرع.

التكرار :يعتمد على تكرار عبارة معينة بشكل مستمر لزيادة قبولها وتأثيرها على الجمهور .

الكذب الصريح :يشمل استخدام الكذب وتضخيم المعلومات بهدف تغيير الرأي العام.¹

إثارة الفضول :يتم استخدامه لتقديم معلومات غير متوقعة للمتلقين مما يشجعهم على التفاعل مع الرسالة.

إغراق وسائل الإعلام :يهدف إلى تشويش الرأي العام من خلال زيادة الكم الكبير من المعلومات والأخبار وتشويشها.

بالإضافة إلى ذلك، يمكن استخدام أساليب أخرى مثل الخداع والشائعات والتشويش وإخفاء الحقائق وتزييف الوقائع في عمليات التضليل الإعلامي. هذه الأساليب قد تُستخدم بشكل دقيق ومنتقن لخلق تأثير معين على الجمهور وتوجيه رأيهم وفقاً لأجندة محددة.

تعد معرفة وتوعية الجمهور بمثل هذه الأساليب أمراً بالغ الأهمية لتمكينهم من التعرف على التضليل الإعلامي والتصدي له بفعالية.²

المطلب الثالث : تقنيات التضليل الاعلامي

التضليل الاعلامي هو التلاعب بالمعلومات وتشويه الصورة الحقيقية للأحداث والأشخاص يشكل تحدياً كبيراً يؤثر سلباً على الفهم السليم ويؤدي إلى تشويه الحقائق. من الأمثلة على هذه التقنيات

تلاعب بالمعلومات¹ :

تقديم المعلومات بطريقة محددة لتحويل معنى الأحداث أو تشويه الحقائق.

إخفاء الأحداث الهامة أو تهميشها لعدم إبراز الصورة الكاملة.

استخدام لغة ملتوية أو استبعاد بعض المعلومات لتوجيه القارئ باتجاه معين.

1 د. عبد الحسين كاظم مريخ العطوانى ، لتضليل الإعلامي في بث المعلومات" ، للباحث العالمي ، ص 43

² مرجع سابق ص 44

1 د. عبد الحسين كاظم مريخ العطوانى، لتضليل الإعلامي في بث المعلومات" للباحث العالمي ،ص46

نشر معلومات غير صحيحة أو شائعات للتأثير على التفكير العام.

تلاعب بالصور² :

تغيير مضمون الصور أو تشويهها لتعكس رؤية معينة.

استخدام صور مفبركة أو قديمة لإظهار حدث بشكل مغاير للواقع.

استخدام تقنيات المونتاج لإعادة تركيب الصور وتشويه المعاني الأصلية.

توجيه الانتباه بصورة محددة لتشويه صورة شخص ما أو تبرير سلوكيات معينة.

هذه التقنيات تهدف إلى تشويه الحقائق وإثارة الارتباك بين الجمهور، مما يؤثر على التفاعل الاجتماعي والسياسي ويعيق الفهم الدقيق للأحداث والمعلومات. لذا، من الضروري توعية الجمهور بأساليب التلاعب الإعلامي وتعزيز مهارات التفكير النقدي لديهم للتمييز بين الحقيقة والتضليل والوقوف على الحقائق الصحيحة قبل اتخاذ أي قرار أو اعتماد رأي.

المبحث الثالث : مساوء التضليل وكيفية دحضه

المطلب الاول : خصائص التضليل الإعلامي

لتضليل الإعلامي يتميز بخصائصه المتعددة التي تهدف إلى تشويه الحقائق وتوجيه الرأي العام بطرق ملتوية ومغلوبة. إليك بعض الخصائص الشائعة للتضليل الإعلامي:

انتقاء الحقائق:

يتم اختيار الحقائق التي تدعم وجهة نظر المضللين وتجاهل الحقائق التي قد تعكس

صورتهم أو تنافي أجنداتهم. هذا يؤدي إلى صورة غير كاملة أو مشوهة للوضع¹

تشويه الحقائق:

²قاسمي يوسف، الاعلام ودوره خلال ثورة، جامعة 8 ماي قالمه، كلية العلوم الانسانية والاجتماعية، 2019 ص66
¹ يوسف محي الدين أبو هلاله، لإعلام - نشأته وأساليبه ووسائله" يوسف محي الدين أبو هلاله، الرسالة الحديثة في عمان، ط 1، 1987 ص46
² نفس المرجع ص 48

يقوم المضللون بتقديم الحقائق بطرق ملتوية أو مغلوبة لتناسب أجنداتهم أو لتغيير معنى الأحداث.

الإخفاء الإعلامي:

يحدث عندما يتم تجاهل قصص أو حقائق معينة من التغطية الإعلامية، مما يؤدي إلى إعطاء صورة مشوهة أو غير كاملة للحدث أو الوضع.

التحريف اللفظي:

يتم التلاعب بلغة التقارير الإعلامية لتغيير معنى الأحداث أو للتأثير على ردود فعل الجمهور

2

الصور المُفبركة:

يُستخدم تعديل الصور أو استخدام الصور المفبركة لتقديم واقع مُغاير للحقيقة أو لتشويه الصورة الحقيقية للأحداث.

التركيز الكبير على جزئيات غير هامة:

يتم استخدام التضليل الإعلامي عن طريق التركيز المفرط على جزئيات غير هامة لتشجيت انتباه الجمهور عن القضايا الحقيقية والأهم.

الاعتماد على مصادر غير موثوقة:

يحدث التضليل عندما يعتمد الإعلام على مصادر غير موثوقة أو مشبوهة للمعلومات، مما يؤثر على دقة النقل الإعلامي ويزيد من انتشار المعلومات المضللة.

تتسم هذه الخصائص بخطورتها على الوعي العام والقدرة على تشكيل الرأي العام والمواقف الفردية. لذا، من الضروري تحسين مهارات الوعي الإعلامي والقدرة على التفكير النقدي، بالإضافة إلى الاعتماد على مصادر موثوقة ومتعددة للحصول على معلومات دقيقة وموضوعية.

المطلب الثاني : مساوء التضليل الاعلامي

التضليل الإعلامي يُظهر تأثيرات سلبية عديدة على المجتمعات والأفراد، ومن بين هذه التأثيرات السلبية :

إحداث الخلل في التفكير::

يؤدي التضليل الإعلامي إلى تشويش على الفهم الصحيح للمعلومات والأحداث، مما يعرقل القدرة على اتخاذ قرارات مستتيرة ويزيد من الارتباك والتباس الرأي العام.

زعزعة الثقة بالنفس والقناعات::

يمكن للتضليل أن يؤثر على الثقة الشخصية والقناعات الفكرية للأفراد والمجتمعات، مما يسهم في نقصان الثقة بين الأفراد وفي زيادة الشك والتشكيك.

زرع الشك وتكريس الكره والضغينة::

يمكن للتضليل أن يزرع الشك والتشكيك في الآخرين ويساهم في تكريس الكراهية والضغينة بين الأفراد والمجموعات، مما يزيد من التوترات الاجتماعية.¹

التصرف على وفق برامج العدو::

يمكن للتضليل أن يؤدي إلى استجابة الأفراد والمجتمعات وفقاً لأجندات وبرامج تخدم مصالح الجهات المضللة، مما يضعف من القدرة على الوصول إلى حلول حقيقية وفعالة.

تشثيت الجمهور والموارد::

يؤدي التضليل إلى توجيه الموارد والجهود نحو أهداف غير مفيدة أو غير صحيحة، مما يسهم في تشثيت الجهود وعدم تحقيق التقدم المطلوب في المجتمع.

أضعاف الروح المعنوية ::

¹ فريد احمد ،كتاب التضليل الاعلامي الاساليب والطرق ، عمان 2016 ، دار ايمن للنشر ، ص47

يمكن للتضليل أن يضعف الروح المعنوية للأفراد والمجتمعات المستهدفة، ويجعلهم يشعرون باليأس والعجز أمام التحديات الواقعية.

انعدام رد الفعل والاستجابة ::

يمكن للتضليل أن يؤثر على قدرة الأفراد على التعرف على التهديدات والتحديات والاستجابة لها بشكل فعال، مما يؤدي إلى استجابات غير ملائمة أو متأخرة.

تلك المساوئ تجعل من الضروري تعزيز الوعي العام بأساليب التضليل الإعلامي وتأثيراته السلبية، وتعزيز مهارات التفكير النقدي والبحث عن المعلومات الموثوقة لدى الأفراد والمجتمعات.

المطلب الثالث : اليات ايقاف التضليل الاعلامي

لمواجهة التضليل الإعلامي والتصدي له، هنا بعض الخطوات الفعالة التي يمكن اتخاذها:

تعزيز الوعي في المدارس والمجتمع:

○ يجب تضمين دروس تعليمية في المناهج الدراسية تعزز الوعي بأساليب التضليل الإعلامي وكيفية التعرف عليه.

○ تشجيع المناقشات النقدية بين الطلاب لتنمية مهارات التفكير النقدي والقدرة على تقييم المعلومات بشكل منطقي.¹

تنشيط وسائل الإعلام الوطنية:

○ دعم وتشجيع وسائل الإعلام الوطنية لإنتاج محتوى يعكس التوازن والحيادية في التغطية الإعلامية.

○ تنظيم حملات إعلامية لتعزيز القيم الوطنية والمواقف الموضوعية.

التركيز على الوسطية والحيادية:

¹ فريد احمد كتاب التضليل الاعلامي الاساليب والطرق، عمان 2016 ، دار ايمن للنشر ، ص49

- يجب على وسائل الإعلام تجنب التأثر بالتيارات السياسية أو الفكرية المتطرفة والتمسك بالوسطية والحيادية في التقارير.
- **التحقق من المعلومات وتقييم المصادر:**
- تشجيع الناس على عدم الاعتماد المطلق على ما ينشر عبر وسائل التواصل الاجتماعي دون التحقق من مصداقيته.¹
- تعزيز استخدام مصادر متعددة والتحقق من الأخبار قبل نشرها أو تصديقها.
- **تشجيع الحوار البناء والنقاش الهادئ:**
- تعزيز النقاش البناء والحوار الهادئ حول القضايا الهامة، مع التركيز على الحقائق والبيانات الدقيقة بدلاً من الشائعات والأخبار الملتوية.
- **تعزيز النقد البناء والتفكير النقدي:**
- تعزيز مهارات التفكير النقدي لدى الأفراد لكي يتمكنوا من تقييم المعلومات بشكل مستقل واتخاذ قرارات مدروسة.
- **تعزيز الرقابة الإعلامية:¹**
- وجود آليات رقابية فعالة لمراقبة وسائل الإعلام وضمان تقديم معلومات دقيقة وموازنة في التغطية الإعلامية.
- تلك الخطوات تساهم في بناء مجتمع أكثر وعياً وقدرة على مواجهة التضليل الإعلامي بشكل فعال، مما يعزز من الثقة في وسائل الإعلام ويحد من انتشار الأخبار الزائفة والتأثيرات السلبية المحتملة.

² فريد احمد كتاب التضليل الاعلامي الاساليب والطرق ، عمان 2016 ، دار ايمن للنشر ، ص52

¹مرجع سابق ص53

الفصل الخامس الجانب التطبيقي :

دراسة ميدانية ماستر 2 بجامعة عمار ثليجي

1- تحليل وتفسير البيانات الشخصية للعينة :

وصفنا خصائص والبيانات الشخصية لعينة الدراسة في جداول احصائية بسيطة مثل :
الجنس- السن - التخصص وكانت كالتالي:

الجدول رقم: 01 يوضح توزيع افراد العينة حسب متغير الجنس

الجنس	التكرار	النسبة المئوية
ذكر	33	55%
أنثى	27	45%
المجموع	60	100%

يوضح الجدول رقم 01 أن العينة المدروسة غير متساوية حيث أن عدد الذكور قد بلغ 55 بالمئة وأما عدد الاناث فقد بلغ 45 بالمئة وهذا يثبت تفوق نسبة الذكور في هذا الجدول على نسبة الاناث بفارق قليل جدا وتكاد ان تكون متساوية.

الجدول رقم 02 : يوضح توزيع العينة حسب أعمارهم:

السن	التكرار	النسبة المئوية
24-22	24	40%
27-25	19	31.66%
28 فما فوق	17	28.33%
المجموع	60	100%

من خلال هذا الجدول نلاحظ أن النسبة العمرية 22-24 سنة تحتل الجزء الأكبر من العينة وهذا يشير الى أن أغلبية العينة أنها من الشباب في بداية العشرينات ، كما أن النسبة العمرية 25-27 تحتل المرتبة الثانية وهي أيضا تمثل نسبة كبيرة من العينة مما يشير الى تمثيل جيد للأشخاص في منتصف العشرينات وأما عن النسبة الأقل فهم الفئة العمرية 28 فما فوق على رغم أنهم مثلوا نسبة الأقل بين الفئات العمرية الثلاث الى انها لا تزال تشكل جزءا مهما من العينة .

جدول 03 : يوضح تخصص الجامعي للعينة المدروسة :

التخصص	التكرار	النسبة المئوية
اعلام واتصال	26	43.33%
تاريخ	4	6.66%
شريعة	5	8.33%
تخصصات أخرى	25	41.66%
المجموع	60	100%

من خلال الجدول نلاحظ أن تخصص الأعلام والاتصال يمثل الجزء الأكبر وذلك بنسبة 43.33 بالمئة وهذا يدل على أن هذه الدراسة ذات صلة قوية بهذا التخصص أو أن هناك اهتماما كبيرا بموضوع التضليل الاعلامي بين طلاب الاعلام والاتصال كما أن عينة تخصصات الاخرى احتلت المرتبة ثانية وذلك بفارق ضئيل جدا حيث تمثلت نسبتها 41.66 بالمئة اي أن هذه الدراسة ستكون غنية بأراء هؤلاء الطلاب وبنسبة لطالب تخصص شريعة فهم يشكلون 8.33 بالمئة من العينة وقد يكون لهؤلاء الطلاب وجهات نظر فريدة تتعلق

بالتضليل الاعلامي من منظور ديني أو أخلاقي وآخر التخصصات تاريخ حيث يشكل نسبة صغيرة من العينة 6,66 بالمئة وهذا قد يعكس ربما قلة الاهتمام النسبي بهذا الموضوع.

2/- آراء ومواقف حول القضية الفلسطينية :

جدول رقم 01: يوضح مدى معرفة العينة بالقضية الفلسطينية

مدى المعرفة	التكرار	النسبة المئوية
معرفة جيدة جدا	20	33,33%
معرفة جيدة	24	40%
معرفة متوسطة	15	25%
معرفة بسيطة	1	1.66%
لا أعرف شيئا	0	0%
المجموع	60	100%

من خلال هذا الجدول نلاحظ أن أغلبية العينة 73,33 بالمئة لديهم معرفة جيدة الى جيدة جدا بالقضية الفلسطينية مما يعكس اهتمام العديد من أفراد العينة بهذه القضية وكذا نلاحظ نتيجة ملحوظة بنسبة 25 بالمئة من لديهم معرفة متوسطة وأما عن المعرفة البسيطة فلقد كانت ضئيلة جدا حيث كانت بنسبة 1,66 بالمئة وعن لأعرف شيئا فلقد كانت نسبة منعدمة اي ان كل افراد العينة لهم معرفة بالقضية الفلسطينية ولو كانت سطحية.

جدول رقم 02 : يوضح موقف الشخصي للعيينة اتجاه القضية الفلسطينية

النسبة المئوية	التكرار	الموقف الشخصي
100%	60	مؤيد بشدة
0%	0	مؤيد لحد ما
0	0	محايد
0	0	غير مهتم
0	0	معارض
100%	60	المجموع

من خلال الجدول نلاحظ أن هناك اجماعا قويا وتأييدا شاملا للقضية الفلسطينية بين أفراد العينة جميع الأفراد يظهرون دعما كبيرا ووضحا اتجاه هذه القضية والتي بلغت نسبتهم المئوية 100 بالمئة ولا يوجد أي فرد يعارض أو أن يكون محايدا أو غير مهتم حول القضية الفلسطينية .

3- مدى أهمية وسائل الاعلام لدى أفراد العينة :

جدول 01: يوضح الوسيلة التي يعتمد عليها افراد العينة في الحصول على الاخبار

الوسيلة	التكرار	النسبة المئوية
التلفاز	12	20%
الراديو	0	0%
الصحف	4	6.66%
المواقع الاخبارية على الانترنت	16	26.66%
وسائل التواصل الاجتماعي	28	46.66%
المجموع	60	100%

من خلال هذا الجدول نلاحظ ان الاولوية لوسائل التواصل الاجتماعي و المواقع الاخبارية على الانترنت حيث بلغت الاولى 46.66 بالمئة أما الثانية 26.66 بالمئة اي أن المصادر التكنولوجية الحديثة هي الاولى أما عن المصادر التقليدية والتي مئات الجانب الاضعف فكان يتصدرها التلفاز بنسبة 20 بالمئة ثم الصحف بنسبة 6.66 بالمئة واخيرا الراديو بنسبة منعدمة 0 بالمئة ونستنتج من خلال هذه المعطيات السيطرة الشبه التامة حول الاخبار من طرف الوسائل الحديثة .

جدول 02 : يوضح كمية الوقت التي يقضيها افراد العينة في متابعة الاخبار:

الوقت	التكرار	النسبةئوية
أقل من 30 دقيقة	10	18.33%
30-60 دقيقة	30	50%
1-2 ساعات	15	25%
2 ساعات أو أكثر	4	6.66%
المجموع	60	100%

من خلال الجدول نلاحظ ان نصف العينة يقضون وقت من 30 الى 60 دقيقة في مشاهدة الاخبار حيث بلغت نسبتهم 50 بالمئة اما في الرتبة الثانية والتي بلغت ربع العينة والذين يشاهدون الاخبار من 1-2 ساعة قد بلغت نسبتهم 25 بالمئة كما ان نسبة مشاهدة الاخبار أقل من 30 دقيقة يوميا فلقد بلغت 18.33 بالمئة وقد يرجع ربما ذلك الى وجود التزامات معينة لأفراد العينة وهناك قلة قليلة تقضي 2 ساعات أو أكثر وقد بلغت نسبتهم 6.66 بالمئة وقد يعود ذلك الى الاهتمام الخاص أو احتياجات مهنية تتطلب هذا المستوى من المتابعة.

جدول 03 : يوضح مدى تعلق العينة بالاحداث والابخار اليومية :

النسبة المئوية	التكرار	تعلق العينة
6.66%	4	كثير جدا
33.33%	20	كثير
33.33%	20	عادي
16.66%	10	قليل
10%	6	لا ابالي
100%	60	المجموع

من خلال الجدول الذي أمامنا نلاحظ أن مجموعة كثير وعادي تشكل 40 بالمئة من العينة مما يعكس ان هناك اهتمام كبير بالابخار واما بنسبة لخانة قليل فلقد كانت نسبتهم 16.66 بالمئة وقد يعود ذلك ربما الى عدم توفر الوقت الكبير لهم من أجل الاهتمام ونلاحظ كذلك نسبة صغير جدا بنسبة لمجموعة كثير جدا و لا ابالي حيث الاولى تمثلت نسبتها في 6.66 بالمئة والثانية لا أبالي والتي قد بلغت نسبتهم 20 بالمئة .

4- الوعي بالتضليل الاعلامي :

الجدول 01: يوضح مدى انتشار التضليل الاعلامي بنسبة لطلاب الماستر 2:

انتشار القضية	التكرار	النسبة المئوية
نعم	47	78.33
لا	8	13.33
لا اعلم	5	8.33
المجموع	60	%100

من خلال الجدول نلاحظ ان هناك وعي كبير بالتضليل الاعلامي لدى طلبة الماستر 2 والتي تمثلت نسبتها ب 78.33 بالمئة من الطلاب يعتقدون بانتشار التضليل الاعلامي مما يدل على ادراك كبير بهذه الظاهرة كما نلاحظ قلة من طلاب الذين لا يرون ولا يعلمون ان ظاهرة التضليل الاعلامي منتشرة والتي قد بلغت نسبتهم 21.66 بالمئة.

الجدول 02 : مدى تعرض الطلبة لمعلومات مضللة:

النسبة المئوية	التكرار	تعرض المعلومات المضللة
70%	42	نعم
5%	3	لا
25%	15	لا علم
100%	60	المجموع

من خلال الجدول نلاحظ ان هناك نسبة كبيرة من الطلاب يشعرون انهم تعرضوا للتضليل الاعلامي والتي بلغت نسبتهم 70 بالمئة مما يدل على ان هذه الظاهرة تؤثر في عدد كبير من الطلاب ،كما ان هناك نسبة من الطلاب غير متأكدين اذ تعرضوا للتضليل الاعلامي أم لا والتي بلغت نسبتهم 25 بالمئة وبنسبة صغيرة جدا يرون بأنهم لم يتعرضوا للتضليل الاعلامي مما يشير ربما الى استخدامهم لمصادر موثوقة في مشاهدة الاخبار .

جدول 03 : مقررات تتعلق بالتضليل الاعلامي ضمن برنامجك الدراسي:

النسبة المئوية	التكرار	التضليل في برنامجك الدراسي
43.33%	26	نعم
56.66%	34	لا
100	60	المجموع

من خلال الجدول نلاحظ ان غالبية الطلاب من الشعب التخصصات الاخرى لم يتناولو مقررات حول التضليل الاعلامي في برنامجهم الدراسي حيث بلغت نسبتهم 56.66 بالمئة واما بنسبة لطلبة الاعلام والاتصال فلقد توفر التضليل الاعلامي في برنامجهم الدراسي والتي كانت نسبتهم 43.33 بالمئة كما أنها كانت ضئيلة بعض الشيء.

جدول 04 : اكثر وسيلة الاعلامية التي تعتقد انها عرضة لنشر معلومات مضللة

الوسائل	التكرار	النسبة المئوية
التلفاز	11	18.33%
الراديو	0	0%
الصحف	0	0%
المواقع الاخبارية على الانترنت	22	36.66%
وسائل التواصل الاجتماعي	27	45%
المجموع	60	100%

من خلال جدول نلاحظ ان النسبة الاكبر من الطلاب يرون ان وسائل التواصل الاجتماعي اكثر عرضة لنشر المعلومات المضللة والتي بلغت نسبتها 45 بالمئة وتليها مباشرة المواقع الاخبارية على الانترنت بنسبة 36.66 بالمئة يرون ان المواقع الاخبارية على الانترنت تنتشر بكثرة الاخبار الكاذبة وهناك نسبة قليلة في الوسائل التقليدية حيث بلغت نسبة التلفاز 18.33 بالمئة واما عن الصحافة والراديو 0 بالمئة اي منعدمة.

الجدول رقم 05: صعوبة التمييز بين ان هذا الخبر مضلل ام لا

تحليل احصائي	التكرار	النسبة المئوية
نعم	35	58.33%
لا	22	36.66%
لا أعلم	3	5%
النتيجة	60	100%

نلاحظ من خلال الجدول ان اكثر الطلبة يواجهون صعوبة كبير في التمييز اذا كان هذا الخبر مضلل ام لا والتي بلغت نسبتهم 58.33 بالمئة واما عن البعض الاخر فلا يوجد صعوبة لديهم ولكن بنسبة اقل حيث تمثلت نسبتهم في 36.66 بالمئة واما عن الطرف الثالث الذي لديه حالة عدم اليقين او ما هو توجهه فقد بلغ نسبتهم 5 بالمئة.

الجدول رقم 06: الطرق الفعالة في محاربة التضليل الاعلامي الغربي:

الطريقة	التكرار	النسبة المئوية
تحسين التعليم الاعلامي	11	18.33%
تعزير القوانين والتشريعات	17	28.33%
تعزير دور صحافة الاستقصائية	9	15%
زيادة الوعي الجمهوري	23	38.33%
النتيجة	60	100%

نلاحظ من خلال الجدول ان أهم طريقة لمحاربة التضليل الاعلامي هو زيادة الوعي الجمهوري والتي بلغت نسبته 38.33 بالمئة ثم تليها تعزير القوانين والتشريعات والتي كانت نسبتها 28.33 بالمئة وفي المرتبة الثالثة تحسين التعليم الاعلامي اي نشر الاخلاق الاعلامية لدى الصحافيين والقنوات الاخبارية والتي بلغت نسبتها 18.33 بالمئة كما أن تعزير دور

الصحافة الاستقصائية احتلت المرتبة الاخير بنسبة 15 بالمئة ويرجع ربما ذلك لعدم فهم العينة لمصطلح الصحافة الاستقصائية.

الجدول رقم 07 : منصات التواصل الاجتماعي يجب ان تتحمل مسؤولية التضليل

الاعلامي :

تحليل احصائي	التكرار	النسبة المئوية
نعم	47	78.33
لا	0	0
لا اعلم	13	21.66
النتيجة	60	100

نلاحظ من خلال الجدول ان اغلبية العينة يرون انه لا بد من ان تتحمل منصات التواصل الاجتماعي التضليل الاعلامي وذلك للحد منه حيث بلغت نسبته 78.33 بالمئة كما ان المعارضين كانت نسبة معدومة والتي كانت 0 بالمئة ولا أعلم تمثلت نسبتها 21.66 ربما لانهم يرون ان للتضليل الاعلامي ايجابيات ربما. الجدول رقم 08:الحكومة لا بد ان تتدخل للحد من التضليل الاعلامي

اختيارات العينة	التكرار	النسبة المئوية	1
نعم	50	83.33%	2
لا	1	1.66%	3
لا أعلم	9	15%	4
النتيجة	60	100%	5

نلاحظ من خلال الجدول الذي أمامنا ان اغلبية العينة مع تدخل الحكومة للحد من التضليل الاعلامي حيث بلغت نسبتها 83.33 بالمئة ولا 1.66 بالمئة وهي التي تشكل النسبة

الأقل من ناحية النسبة والتي قد يعود سببها ربما لوجود فائدة لهم من التضليل الاعلامي ولا أعلم احتلت منتصف الترتيب حيث بلغت 15 بالمئة .

الجدول رقم 09: طرق التي يستخدمها افراد العينة للكشف عن التضليل الاعلامي

النسبة المئوية	التكرار	الطرق
31.66%	19	التحقق من المصدر
5%	3	المقارنة مع المصادر الاخرى
41.66%	25	البحث عبر الانترنت
21.66%	13	استشارة الخبراء
100%	60	المجموع

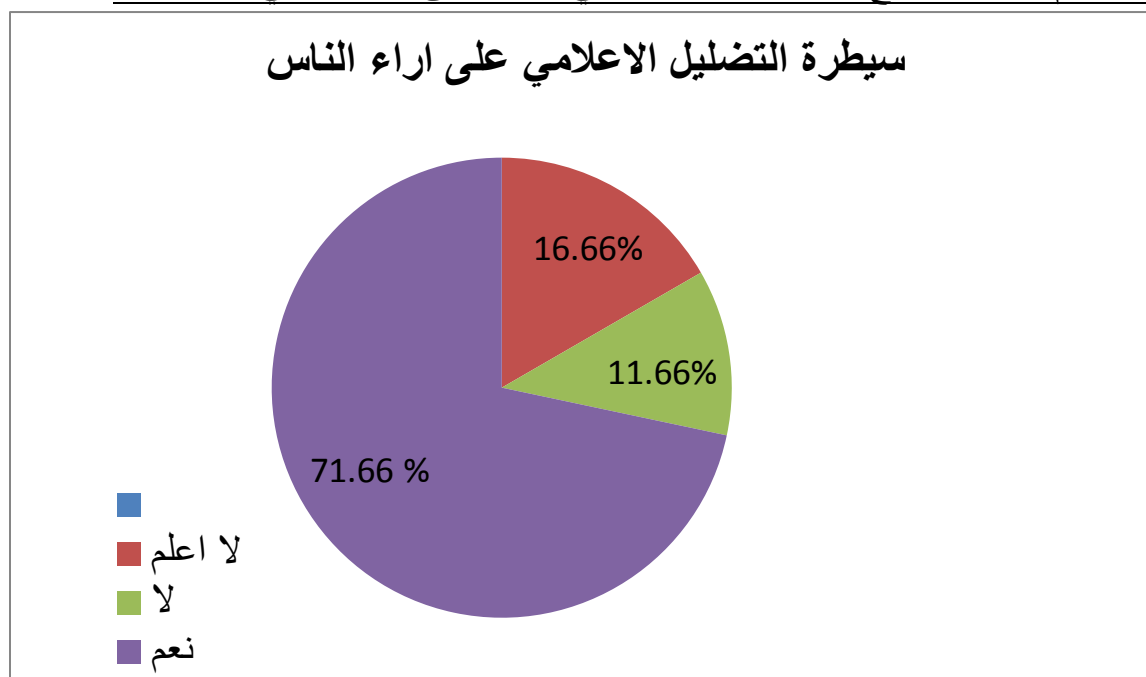
نلاحظ من خلال الجدول ان اغلبية العينة يعتمدون البحث عبر الانترنت للكشف عن التضليل الاعلامي وذلك بنسبة 41.66 بالمئة وتليها التحقق من المصدر وذلك بنسبة 31.66 بالمئة ثم استشارة أهل الخبرة والتي تمثلت في 21.66 بالمئة واقل طريق يعتمد عليها الافراد في الكشف التضليل هي المقارنة مع المصادر الاخرى حيث بلغت نسبتها المئوية 5 بالمئة وربما يرجع ذلك لصعوبة الطريقة واتخاذها الكثير من الجهد.

جدول رقم 10: تقييم العينة لمستوى التعليم الذين أخذوه حول التضليل الاعلامي:

التقييم	التكرار	النسبة المئوية
ممتاز	25	41.66%
جيد	5	8.33%
مقبول	10	16.66%
ضعيف	20	33.33%
المجموع	60	100%

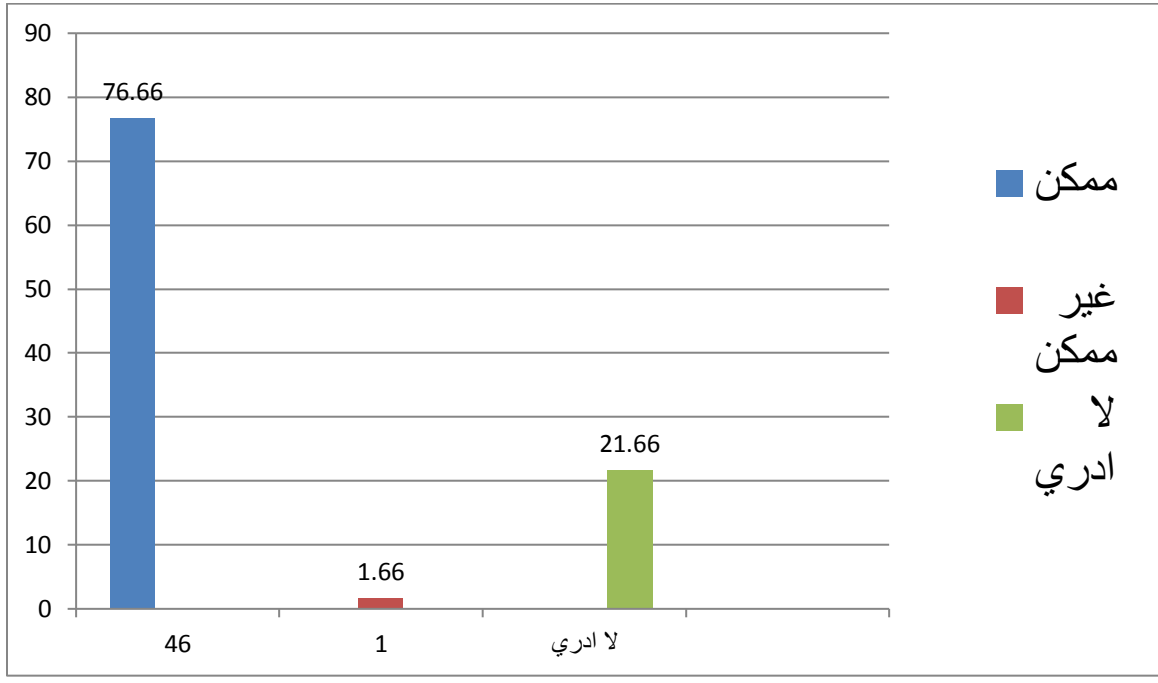
من خلال الجدول نلاحظ أن اغلبية الطلبة لهم معرفة جيدة حول التضليل الاعلامي حيث بلغت نسبة ممتاز وجيد 49.99 بالمئة ثم تليهم تقييم ضعيف بنسبة 33.33 بالمئة وقد يعود ذلك لعدم دراسة الطلاب التخصصات الاخرى لهذا الموضوع وفي الاخير خانة مقبول بتقييم 16.66 بالمئة والتي تعني ربما ان العديد يعرف ان التضليل الاعلامي موجود لكن ليعرفون اهميته.

شكل رقم 01 : يوضح ان للتضليل الاعلامي القدرة على السيطرة في آراء الناس



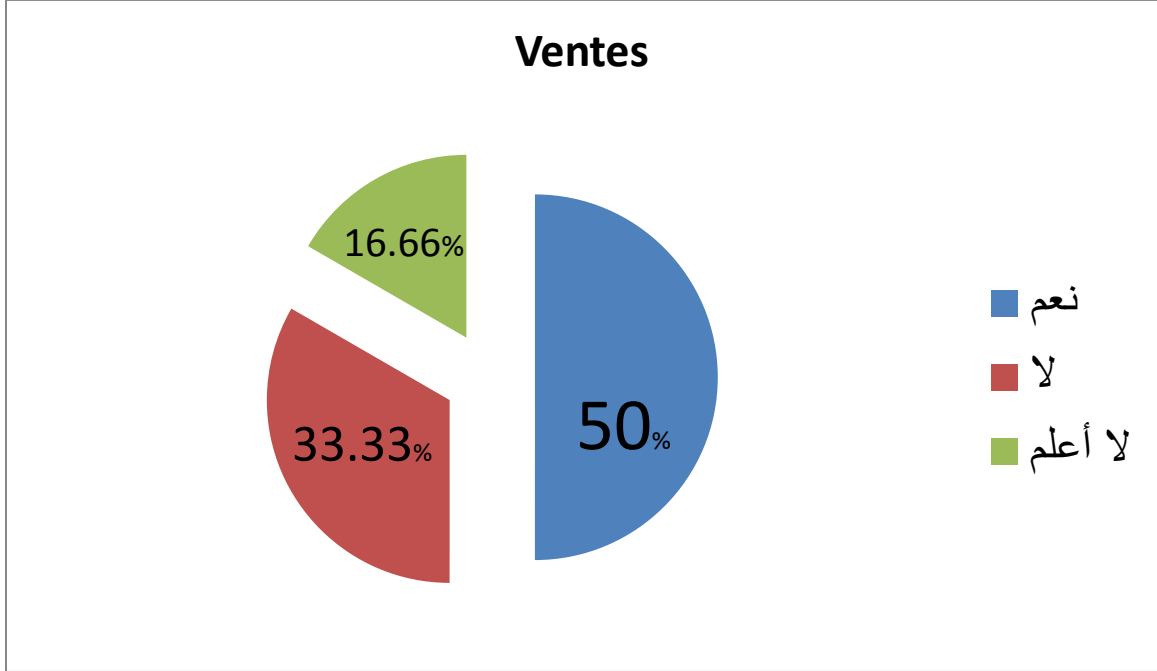
من خلال هذا الشكل نلاحظ ان أغلبية الطلبة ماستر اثنين يلاحظون أن للتضليل الاعلامي القدرة على السيطرة في آراء الناس حيث اغلبيتهم اجتمعوا على نعم والتي تمثلت نسبتهم 71.66 ثم بمرتبة أقل لا أعلم بنسبة 16.66 واخيرا بنسبة ضئيلة لا ربما يعود ذلك لقناعتهم وقدرتهم في عدم السيطرة على عقولهم.

الشكل رقم 02: مكانة الاعلام العربي وتأثيره في التضليل الاعلامي الغربي



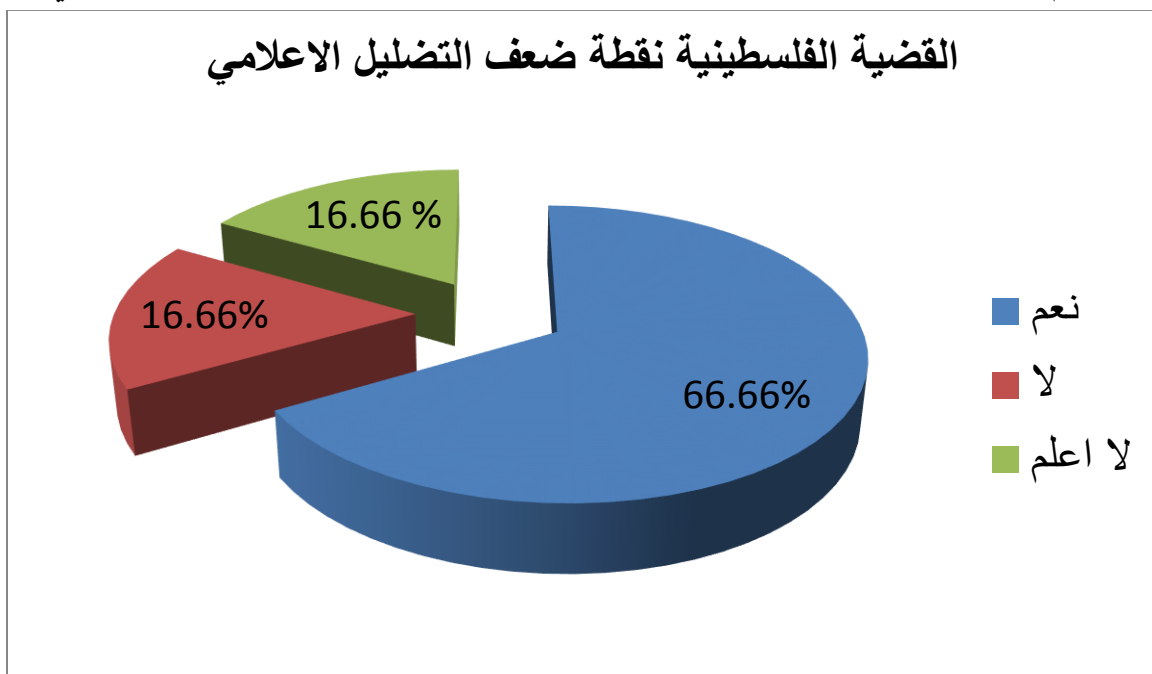
من خلال هذا الشكل نلاحظ ان من الممكن القضاء على التضليل الاعلامي قد شكل النسبة الاكبر حيث بلغ 76.66 بالمئة ثم تليه افراد العينة الذين لا يدرون بنسبة 21.66 ثم غير ممكن بنسبة ضئيلة جدا 1.66 بالمئة ربما قد فقدوا الامل لعدم وجود حلول للقضية الفلسطينية .

الشكل رقم 05: امكانية سيطرة التضليل الاعلامي على الدول العربية



نلاحظ ن خلال هذا الشكل أن اغلبية العينة ماستر 2 يرون أن التضليل الاعلامي سيسيطر على الدول العربية وربما يعود ذلك لعدم وجود حلول كثيرة لمساندة الشعب الفلسطيني ثم بنسبة اقل منها لا حيث كانت نسبة المئوية للعينة للمعارضين عن العينة تتمثل في 33.33 بالمئة وبنسبة الاقل لا أعلم ويعود ذلك ربما لعدم وجود حلول لبعض افراد العينة.

شكل رقم 06 : امكانية ان تكون القضية الفلسطينية نقطة ضعف التضليل الاعلامي:



نلاحظ من خلال هذا الشكل ان اغلب العينة كانوا مع ان القضية الفلسطينية ربما قد تكون نقطة ضعف التضليل الاعلامي وذلك بنسبة 66.66 بالمئة وبنسبة متساوية بين لا ولا اعلم حيث كانت نسبتهم 33.32 عند جمع النسب .

4- النتائج العامة للدراسة :

من خلال تحليل البيانات والجداول المتاحة، يمكن استخلاص عدة استنتاجات مهمة حول تأثير التضليل الإعلامي ووعيه بين طلاب ماستر 2. كانت العينة المدروسة تكاد تكون متوازنة بين الجنسين بنسبة 55% للذكور و45% للإناث، ما يعزز مصداقية النتائج. غالبية العينة تتراوح أعمارهم بين 22-24 سنة، مما يعكس أهمية دراسة تأثير التضليل الإعلامي على الشباب. وبلغت نسبة طلاب تخصص الإعلام والاتصال 43.33%، مما يعكس أهمية الموضوع في هذا المجال. أظهرت الدراسة أن 73.33% من العينة لديهم معرفة جيدة بالقضية الفلسطينية، وجميعهم يدعمونها بنسبة 100%.

تعتمد العينة بشكل رئيسي على وسائل التواصل الاجتماعي والمواقع الإخبارية على الإنترنت كمصادر للمعلومات، بنسبة 46.66% و26.66% على التوالي. يقضي نصف العينة 30 إلى 60 دقيقة يوميًا في متابعة الأخبار. وُجد أن 78.33% من الطلاب يدركون انتشار التضليل الإعلامي، و70% يشعرون أنهم تعرضوا له. كان تخصص الإعلام والاتصال الأكثر تعرضًا لموضوع التضليل الإعلامي في المناهج الدراسية بنسبة 43.33%. يجد 58.33% من الطلاب صعوبة في التمييز بين الأخبار المضللة والصحيحة، مما يشير إلى الحاجة لتعزيز مهارات التفكير النقدي. زيادة الوعي العام والتشريعات كانت أبرز طرق مكافحة التضليل الإعلامي وفقًا للطلاب. يعتقد غالبية الطلاب بضرورة تحمل منصات التواصل الاجتماعي والحكومة مسؤولية مكافحة التضليل الإعلامي، ويعتقد 71.66% أن التضليل الإعلامي قادر على السيطرة على آراء الناس. بالإضافة إلى ذلك، يعتقد 76.66% من الطلاب بإمكانية القضاء على التضليل الإعلامي، ويعتقد 66.66% أن القضية الفلسطينية قد تكون نقطة ضعف للتضليل الإعلامي.

تشير هذه الدراسة إلى وجود وعي واسع بظاهرة التضليل الإعلامي بين الطلاب، خاصة فيما يتعلق بالقضية الفلسطينية، مع تفاؤل بإمكانية مكافحة هذه الظاهرة، وحاجة لتعزيز مهارات التفكير النقدي وزيادة الوعي بطرق الكشف عن الأخبار المضللة

خاتمة

الخاتمة :

من خلال هذه الدراسة، تبين أن غالبية الطلاب يمتلكون وعيًا جيدًا بالقضية الفلسطينية ويدعمونها بشكل كامل، ما يعكس تأثير المعلومات الموثوقة على آرائهم. على الرغم من الاعتماد الكبير على وسائل التواصل الاجتماعي والمواقع الإخبارية على الإنترنت كمصادر للمعلومات، إلا أن الطلاب يعانون من صعوبة في التمييز بين الأخبار المضللة والصحيحة، مما يشير إلى الحاجة الملحة لتعزيز مهارات التفكير النقدي لديهم. وايضا تعتبر زيادة الوعي العام والتشريعات الفعالة من أبرز طرق مكافحة التضليل الإعلامي، ويجب أن تتعاون منصات التواصل الاجتماعي والحكومات لتحمل مسؤولية مكافحة هذه الظاهرة. ومن خلال دراستنا يعبر الطلاب عن ثقتهم بقدرة المجتمعات على القضاء على التضليل الإعلامي، مع تأكيدهم على أن القضية الفلسطينية قد تكون من أبرز نقاط الضعف التي يمكن أن تستغل في التضليل الإعلامي ختامًا، تعكس هذه الدراسة وعيًا كبيرًا بين الطلاب حول التضليل الإعلامي وأهمية تنمية مهارات التفكير النقدي والوعي بطرق الكشف عن الأخبار المضللة، مما يسهم في تعزيز قدرة المجتمع على مواجهة هذه الظاهرة وحماية الرأي العام من تأثيراتها السلبية.

قائمة المصادر

والمراجع

قائمة المراجع

ابليكس :	/ الخطاب المنطوق والمكتوب
ابراهيم سامي نهي :	/ التربية الاعلامية في مواجهة التضليل الاعلامي
ابراهيم ابن عبدالله :	/المكتبة والبحث
احمد حسين نوزاد :	/ المنهج الوصفي في كتابة سييوية
احمد فريد :	/التضليل الاعلامي واساليه
اشرف عثمان :	/ القضية الفلسطينية والعالم العربي
ادوارد السعيد :	/ القضية الفلسطينية والمجتمع الامريكي
ايفرينغ شيلر :	/ المتلاعبون بالعقول
اسماعيل محمود حسن :	/نظريات الاعلام
بسام عبد الرحمان :	/ نظرية الاعلام
بلال شاكر :	/فرنسا والقضية الفلسطينية
حسن مكاوي :	/نظريات الاعلام
حسني محمد ناصر :	/نظريات الاعلام
حسني عايش :	/امريكا الاسرائيلية واسرائيل الامريكية
حنا عيسى :	/ دور تكنولوجيا الاعلام
ديفيد ميدر :	/اخبرني اكاذيب الدعاية واكاذيب الحرب
ريحي مصطفى عليان :	/البحث العلمي منهجه واسسه واساليه
رشيد خالدي :	/حرب المئة عام على فلسطين
ريشلاك رونالد :	/disanformation/
سرحان علي محمود :	/ مناهج البحث العلمي
سعد سعود :	/الاتصال السياسي في رسائل الاعلام

عبد الحكيم كاضم العطواني	/ التضليل الاعلامي في بث المعلومات
علي خليل :	/التضليل الاعلامي في الحرب
عامر دهمشي :	/مدخل الى الاعلام
عيسى صباغ: القدس	/الصراع الفلسطيني الاسرائيلي وتحرير
عبد القدر اشمخ:	/ فلسطين واثرها
قاسمي يوسف	/الاعلام ودوره خلال لثورة
منى سعيد حديد :	/ الاعلام والمجتمع
محمد جودت ناصر :	/دعاية والاعلام والعلاقات العامة
محمد ديات	/فلسطين في مرآة الثقافة الروسية
محسن محمد صالح التاريخية	/القضية الفلسطينية خلفياتها
محمد جمعة	/القضية الفلسطينية والعالم العرب
نسرین حسونة	/نظريات الاعلام والاتصال
هاشم نعيمش: مواجهته	/التضليل الاعلامي وسبل

الملاحق

جامعة عمار ثليجي بالاغواطتخصص : اتصال وعلاقات عامةالتاريخ : 2024/06/5

المعلومات الشخصية	العرض
ذكر: / أنثى :	الجنس
24-22 / 27-25 / 28 أو أكثر	العمر
اعلام واتصال: / تاريخ: / شريعة:	التخصص
تخصص آخر:	

شكرا جزيلاًالمحور الثاني: الآراء والمواقف حول فلسطين

ما هو مدى معرفتك بالقضية الفلسطينية ؟

لا اعرف شيئاً	معرفة بسيطة	معرفة متوسطة	معرفة جيدة	معرفة جيدة جداً
---------------	-------------	--------------	------------	-----------------

ما هو موقفك الشخصي اتجاه القضية الفلسطينية ؟

معارض	غير مهتم	محايد	مؤيد الى حد ما	مؤيد بشدة
-------	----------	-------	----------------	-----------

هل سبق أن شاركت في أي نشاط أو فعالية لدعم القضية الفلسطينية ؟

لا	نعم
----	-----

كيف ترى حل النزاع الفلسطيني؟

حل الدولتين	دولة واحدة للجميع	حكم ذاتي فلسطيني	حل آخر	لا أعرف
-------------	-------------------	------------------	--------	---------

المحور الثاني: استخدام وسائل الاعلام

ماهي الوسيلة التي تعتمد عليها بشكل رئيسي للحصول على الاخبار؟

التلفاز	الراديو	الصحف	المواقع الاخبارية على الانترنت	وسائل التواصل الاجتماعي
---------	---------	-------	--------------------------------	-------------------------

كم من الوقت تقضي يوميا في متابعة الاخبار؟

أقل من 30 دقيقة	30-60 دقيقة	1-2 ساعات	2 ساعات او اكثر
-----------------	-------------	-----------	-----------------

مامدى تعلقك بالاحداث والاخبار اليومية؟

كثير جدا	كثير	عادي	قليل	لا أبالي
----------	------	------	------	----------

المحور الثالث : الوعي بالتضليل الاعلامي

هل تعتقد أن التضليل الاعلامي ظاهرة منتشرة في الوقت الحالي؟

نعم	لا	لا أعرف
-----	----	---------

هل تعتقد أنك تعرضت لمعلومات مضللة من قبل؟

نعم	لا	لا أعرف
-----	----	---------

هل درست مقررات تتعلق بالتضليل الاعلامي ضمن برنامجك الدراسي؟

نعم	لا
-----	----

ماهي أكثر الوسائل الإعلامية التي تعتقد أنها عرضة لنشر معلومات مضللة؟

التلفاز	الراديو	الصحف	المواقع الاخبارية على الانترنت	وسائل التواصل الاجتماعي
---------	---------	-------	--------------------------------	-------------------------

هل تجد صعوبة في تمييز بين أن هذا الخبر مضلل اعلاميا أم لا ؟

نعم	لا	لا اعلم
-----	----	---------

ماهي الطرق التي تراها فعالة في محاربة التضليل الاعلامي الغربي؟

تحسين التعليم الاعلامي	تعزيز القوانين والتشريعات	تعزيز دور صحافة الاستقصائية	زيادة وعي الجمهور
------------------------	---------------------------	-----------------------------	-------------------

هل تعتقد ان منصات التواصل الاجتماعي يجب ان تتحمل مسؤولية أكبر في مكافحة التضليل الاعلامي ؟

نعم	لا	لا أعلم
-----	----	---------

هل ترى أن الحكومة لابد من أن تتدخل للحد من التضليل الاعلامي؟

نعم	لا	لا أعرف
-----	----	---------

ماهي الطرق التي تستخدمها للكشف عن التضليل الاعلامي ؟

التحقق من المصدر	المقارنة مع المصادر الاخرى	البحث عبر الانترنت	استشارة الخبراء
------------------	----------------------------	--------------------	-----------------

ماهو تقييمك لمستوى التعليم الذي حصلت عليه حول موضوع التضليل الاعلامي؟

ممتاز	جيد	مقبول	ضعيف
-------	-----	-------	------

هل ترى ان للتضليل الاعلامي القدرة على سيطرة في آراء الناس ؟

نعم	لا	لا أعلم
-----	----	---------

هل بإمكان الاعلام العربي أن يقضي على التضليل الاعلامي لدى الدول الغربية؟

ممکن	غير ممکن	لا أدري
------	----------	---------

هل يمكن للتضليل الاعلامي أن يؤثر على الدول العربية مستقبلا؟

نعم	لا	لا أعلم
-----	----	---------

هل من الممكن أن تكون القضية الاعلامية نقطة ضعف التضليل الاعلامي؟

نعم	لا	لا أعلم
-----	----	---------